

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

## العتبات النصية في رواية أنا قبل كل شيء "لجوهرة الرمال" (دراسة سيميائية)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي  
تخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف دكتورة :

ثورية برجوح

إعداد الطلبة:

- أميرة وادي
- وريدة بوخشبة
- سارة كينوة

### لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. علي كرباع	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
د. ثورية برجوح	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا
د. سعيد قرفي	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

الموسم الدراسي: 1442/1443هـ - 2021/2022م

## شكر و عرفان

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا إلى إتمام هذا العمل المتواضع بالرغم من كل الصعوبات التي واجهتنا .

عرفانا بالجميل يطيب لنا أن نتقدّم ببالغ الشكر وعظيم الامتنان للأستاذة الفاضلة "ثورية برجوح " لإشرافها على هذه المذكرة وعلى المجهودات التي بذلتها من خلال نصائح وإرشادات علمية و عملية كانت في صميم الموضوع المعالج

كلمة الشكر والتقدير لكافة أساتذة كلية الآداب واللغات بجامعة " الشهيد حمة لخضر " في ولاية الوادي

ولاننسى الشكر الذي نخص به كل من قدّم لنا يد المساعدة المادية والمعنوية من قريب كان أو من بعيد

## إهداء

إلى التي غمرتني بحنانها وأنارت لي الدرب بدعائها إلى من تفرح لفرحي وتحزن  
لحزني إلى بر الأمان، أُمِّي الغالية

إلى الذي علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة.. إلى من سعى لأجل راحتي  
ونجاحي.. وإلى أعلى رجل في الكون.. أبي الغالي

وإلى من أظهروا لي ما هو أحلى من الحياة إخوتي وأخواتي الأعزاء

وإلى الكتاكيت : أسيل، عثمان، أنس، إلين، أريج . حفظهم الله ورعاهم

وإلى زوجي الغالي "يونس الأشهب" الذي كلما تظلمت الطريق أمامي لجأت إليه  
فأنارها وإلى كلما دب اليأس في نفسي زرع فيا الأمل، وكلما سألت عني معرفة زودني بها،  
وكلما طلبت كمية من وقته الثمين وفره لي ...

وإلى صديقة "صفاء" فيارب يسر لها ولادتها، وإلى النور التي تنير لي درب النجاح  
أستاذتي "ثورية برجوح" وإلى كل الاصدقاء والزملاء الذين جمعتمني بيهم أيام الدراسة .

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

## أميرة وادي

## الإهداء

إلى التي قال في حقها صلوات الله عليه "أمك ثم أمك ثم أمك"...

إلى العطاء الذي لا ينضب... إلى نبع الحنان والحياة... إلى التي سقتني لبن المحبة...

إلى الشمعة التي تنير حياتي...إلى التي ألبستني ثوب الإرادة والمنافسة والتحدي  
وأهدتني شراع الأمل والسعادة...إلى أغلى الحبايب أُمي الحبيبة التي لولاها لما  
وصلت لهذه اللحظة بالذات...

إلى سندي في الدنيا وبيت أسراري أخواتي "خيرة\*مسعودة"  
وإلى جوهر فؤادي أبناء أختي الغالية "صلاح\*جنى\*رائد\*ليليان" حفظهم الله ورعاهم  
وإلى أخي الذي بمثابة أبي "بلقاسم"  
وإلى الذي رافقني لأشق دروب النجاح خطيبي "فتحي"  
وأتقدم بجزيل الشكر ووافر الإمتنان إلى الأستاذة المشرفة "بورجوح ثورية " التي  
كانت

عوننا ومرشدا لنا.

إلى كل من وسعنتهم ذاكرتي، ولم تسعهم مذكرتي.

وريدة بوخشبة

# مقدمة

## مقدمة

أولت الدراسات النقدية الحديثة أهمية بالغة للعتبات النصية، إذ لم يعد المتن النصي هو الركيزة الوحيدة في القراءة، حيث تشكل العتبات النصية مفاتيح إجرائية فاعلة للولوج في فضاء النص، فهي تساعد القارئ على الدخول الى عالم النص واستيعابه سيما النصوص الروائية المعاصرة أو ما يعرف بالرواية ذات النزعة التجريبية. ولما لها من دور الانطباعات النفسية لدى القارئ، من خلال فاعليتها الدلالية والجمالية.

ومن منظور سيميائي تعد هاته العتبات النصية علامات تضرر دلالات مختلفة ومتعددة، وهو ما يستدعي الدراسة للكشف عن ذلك. وبالتركيز على الرواية العربية المعاصرة اخترنا رواية اشتغلت فنيا وجماليا على العتبات النصية، وهي رواية أنا قبل كل شيء للجوهرة الرمال، وهناك دراسات سابقة لهذا النص الروائي المختار من مثل :

-دهيليس رشيدة، وطهراوي وئام، البنية الزمنية في رواية أنا قبل كل شيء" لجوهرة الرمال " مذكرة نيل شهادة ليسانس

-أنيسة بديرينة، بشرى حساني، وصباح دراجي، دراسة مكانية لرواية أنا قبل كل شيء "لجوهرة الرمال " مذكرة نيل شهادة ليسانس

-غير أنها لم تدرس من منظور سيميائي لذلك من أسباب اختيارنا للموضوع هو إضافة لبنة بحثية إلى هذا الصرح البحثي العلمي..

ينضاف إلى ذلك، قوة الجذب التي مارستها الرواية بعتباتها النصية علينا كقراء ، لذا أردنا خوض غمار البحث للوقوف عند دلالات العتبات النصية سواء الغلاف او العنوان وغيرها . وبناء على هاته الدوافع عنونا دراستنا "بسيمائية العتبات النصية انا قبل كل شيء "لجوهرة الرمال" ولقد انطلقنا من دراستنا هذه من إشكالية رئيسية هي أي دلالات شحنت بها العتبات النصية في رواية "أنا قبل كل شيء، لجوهرة الرمال؟ ولتجسيد هاته الخطة إعتدنا

على آليات المنهج السيميائي، وللإجابة على هذه الإشكالية إتمدنا على الخطة التالية :  
قسمناها إلى مقدمة وخاتمة في نهاية الدراسة ضمت أهم النتائج المتوصل إليها، يتوسط  
المقدمة والخاتمة فصلان، الفصل الاول نظري عنوانه ب: ضبط المفاهيم، بداية بالسيميائ  
لغة للوقوف على أهم المعاني اللغوية وإصطلاحا بنظر في المصطلح عند النقاد الغربيين  
والعرب ثم عرجنا بعد ذلك الى مفهوم العتبات النصية لغة ثم إصطلاحا وأوردنا بعدها  
مفهوم سيميائية العتبات النصية، وختمناه بتحديد وظائف العتبات النصية .

أما في الفصل الثاني فقد وسمناه بدلالات العتبات النصية للرواية حاولنا من خلال هذا  
الفصل الإجرائي الكشف عن الدلالات التي شحنت بها كل عتبة نصية واردة في الرواية  
وهذا من خلال دراسة العتبات الخارجية والداخلية الموجودة في الرواية حيث بدأنا بالعتبات  
النصية الخارجية في رواية أنا قبل كل شيء كل من العتبات التالية (العنوان، الغلاف،  
الألوان ) وختمناه بسيميائية العتبات النصية الداخلية والمتمثلة في (الاهداء، الإستهلال،  
والتصدير)

استندنا على مجموعة من المراجع المتعلقة بالسيميائ عامة وسيميائية العتبات خصيصا  
أهمها:

- عبد الحق بلعابد عتبات (جيرار جينيت، من النص الى المناص ) تقديم سعيد يقطين

- عبد الرزاق بلال، مدخل الى العتبات دراسة في مقدمات النقد العربي .

وقد واجهتنا عدة صعوبات في إنجاز هذا البحث منها ندرة النصوص التطبيقية  
المؤسسة لنظرية العتبات وأزمة المصطلح وتضارب وجهات النظر فيه كونه موضوعا حديثا.

إلا أننا حاولنا إتمام الدراسة على هذا الشكل بفضل الله عز وجل، ولا يسعنا في الختام  
إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى الأستاذة الفاضلة الدكتورة "ثورية برجوح " التي  
أشرفت على هذا البحث وكانت نعم الموجهة والمساعدة في هذا العمل المتواضع ولها منا

## مقدمة

---

كل الاحترام والتقدير على مجهوداتها رغم الظروف، والى كل من ساعدنا ومد لنا يد العون في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة، وإن أخطأنا فهو ضعف منا وإن أصبنا فهو توفيق من الله العزيز الحكيم سبحانه عز وجل له الحمد والشكر.

# الفصل الاول :

## ضبط المفاهيم

- 1 مفهوم السيمياء:
- 2 مفهوم العتبة النصية
- 3 سيميائية العتبات النصية :
- 4 وظائف العتبات النصية:

## المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية

## 1- مفهوم السيمياء:

أصبحت الساحة الأدبية النقدية مؤخرًا تزخر بالكثير من المصطلحات التي تجذب القارئ وتستهوئه، ولعل أبرزها مصطلح "السيمياء" أو "السيمائية"، الذي شهد انتشارًا واسعًا في المرحلة الأخيرة، باعتباره علما حديث النشأة له أسسه وقواعده ومبادئه. وبالرغم من أنه مصطلح غربي النشأة إلا أننا نلاحظ أن لهذا المصطلح جذورًا في القديم لذلك سنحاول تتبع واختلاف مفاهيمه إن وجدت - بين القديم والحديث.

## 4-1- السيمياء لغة:

تطرت العديد من المعاجم والدراسات المؤلفة في السيمياء للمفهوم اللغوي لهذا المصطلح، ونلاحظ اتفاقها على أن السيمياء بمعنى العلامة.

ومما جاء في لسان العرب: "السيماء والسيمياء: العلامة. وسوم الفرس: جعل عليها السيمة...، وقولهم عليه سيما حسنة معناه علامة، وهي مأخوذة من وسمت أسم قال والاصل في سيما وسمى فحولت الواو من موضع الفاء فوضعت في موضع العين...فصار سومي"<sup>1</sup>، معنى هذا أن السيمياء هنا بمعنى العلامة، وأن الياء في سيما أصلها الواو بعد نقلها من موضع الفاء إلى العين.

وقد ورد أصل سيما في مختار الصحاح: "س و م ( السومة) بالضم : العلامة تجعل

على الشاة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري لسان العرب، دتر صابر، بيروت، م12، ط1، 2000، ص312.

<sup>2</sup>محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، د ط، 1986، ص135.

وجاء تعريفها في معجم الوسيط بنفس المعنى السيماء : العلامة. وفي التنزيل العزيز (سيماهم على وجوههم من أثر السجود)<sup>1</sup>. وقد استدل في هذا المعجم بأية من القرآن وردت فيها كلمة "سيما" والتي كانت بمعنى العلامة التي تظهر في الوجه نتيجة السجود .

وقد ورد في معجم الوجيز السيماء والسيما : العلامة يعرف بها الإنسان في الخير والشر<sup>2</sup>، وهكذا يتبين أن المعاجم العربية ترى أو تتفق على معنى العلامة لهذا المصطلح. أما الاصل اللغوي لهذا المصطلح في اللغات اللاتينية كما أكدته الدراسات يعود إلى الأصل اليوناني semeiom، الذي يعني علامة، Logos تعني العلم، فالسيمولوجيا هي علم العلامات<sup>3</sup>.

ومنه يتبين لنا أن الجذر اللغوي للسيما يحيل إلى لفظة علامة، سواء في المعاجم العربية، أو كذا اتفق الدارسون الغربيون، وأجمعت دراساتهم على أن أصول هذه التسمية يعود إلى المصطلح اليوناني semeion.

#### 4-2- السيماء اصطلاحاً:

كان المصطلح السيميائي محل دراسة وانشغال العديد من الباحثين والدارسين إذ قاموا بدراسته والتنقيب عن أصوله وخلفياته والعمل على الوصول إلى تعريف له، إذ نرى بأن هذه التعاريف قد تعددت واختلفت، حيث أنه هناك من يقول "إن السيمولوجيا هي علم العلامات أو الإشارات أو الدوال اللغوية أو الرمزية، سواء أكانت طبيعية ام اصطناعية"، ويعني هذا أن العلامات من وضع الإنسان اصطلاحاً واتفقاً مع أخيه الإنسان على دلالتها، فإذا كانت اللسانيات تدرس ما هو لغوي فإن السيمولوجيا تتعدى ذلك، فهي تتناول ما هو لغوي أو غير

<sup>1</sup>ابراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004، ص466.

<sup>2</sup>نبيل عبد السلام هارون، المعجم الوجيز، دار التحرير للطبع والنشر، مصر، د ط، 1989، ص330.

<sup>3</sup>فيصل الاحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط 1، 2010، ص11.

لغوي، اي ليس المنطوق و فقط، بل حتى البصري كالرموز والأشارات والشفرة ولغة الصم والبكم، ودراسة الازياء وغيرها من الرموز.1

فباستثناء تعريف السيمياء الأساسي الاول "دراسة الإشارات"، لا يتفق أعلام السيمياء على مايتضمنه المصطلح، واحد أوسع التعريفات نجد قول " أمبرتو إيكو "يقول :  
تعني السيميائية بكل مايمكن اعتباره إشارة تتضمن السيميائية ليس فقط مانسميه في الخطاب اليومي إشارات لكن كل ماينوب عن شئ آخر من منظور سيميائي تأخذ الإشارات شكل كلمات وصور وأصوات وإيماءات وأشياء .

كما نجد أيضا العالم اللساني السويسري فرديناند دي سوسير يقول "السيمولوجيا هي علم يدرس دور الإشارات كجزء من الحياة الاجتماعية".

أما الأمريكي بورس يقول "السيميائية هي الدستور الشكلي للإشارات".2

وتتحدد السيمولوجيا والسيميوطيقا باعتبارها علم الدلائل، ففي الواقع فإن سوسير يقول: أنه إذا كان بالإمكان تحديد نظام من الدلائل يعبر عما للإنسان من أفكار، يمكن مقارنته بأنظمة أخرى بألفبائية والصم البكم، وبالطقوس الرمزية وصور وأداب السلوك وبالإشارات الحربية وغيرها.3 كما كانت هناك أيضا تعريف أخرى، إذ نجد سعيد بنكراد يصرح قائلا : " أن السيميائية دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية، وأنها في حقيقتها كشف واكتشاف لعلاقات دلالية غير مرئية من خلال التجلي المباشر للواقعة"، كما يقول أيضا أنها تدريب العين على الالتقاط الضمني والمتواري والمتمنع، لا مجرد الاكتفاء بتسمية المناطق أو التعبير عن مكونات المتن.

<sup>1</sup> ينظر، احمد سالم ولد أباه، السيمولوجيا والشعر العربي القديم المفضليات للضبي نموذجاً، المكتبة المصرية، ط2010، ص14.

<sup>2</sup> ينظر، بسام موسى قطوس، سيمياء العنوان، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2001، ص14

<sup>3</sup> ينظر، مدخل إلى السيمولوجيا نص صورة، تر عبد الحميد بورابو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1995، ص11.

فمن خلال التعريفات المتعلقة بالمصطلح التي سبق ذكرها، يمكن القول بأنه رغم الاختلافات الموجودة فيما بينها والتي اختلفت من باحث إلى آخر، إلا أن هذه الاختلافات ليست بالأمر الكثير، إذ أنها رغم ذلك الفرق الطفيف تصب في مصب واحد وتهدف إلى هدف واحد، وهو أن السيمياء ذلك العلم الذي يعنى بدراسة العلامة سواء كانت هذه العلامة لغوية أو غير لغوية طبيعية اصطناعية، كلاماً أو رمزا أو إشارات فهي كلها تضم معنى واحداً ودوراً واحداً وهو الاتصال وتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات وتسهيل عملية التبادل والتحاور بشتى الطرق.

## 5- مفهوم العتبة النصية

### 5-1 مفهوم العتبة النصية لغة

تعددت المفاهيم اللغوية للفظ العتبة وهو مفهوم متسع جاء في لسان العرب لابن منظور مادة عتب : العتبة : أسكفة الباب التي توطأ، وقيل: العتبة العليا والخشبة التي فوق الأعلى: الحاجب والاسكفة :السفلي، والعارضتان :العاضدتان، والجمع : عتب والعتبات والعتبة، الدرج وعتب عتبة : اتخذها (...). ويعرفه العتبة : العيدان المعروضة على وجه العود. منها تمد الأوتار الطرف العود<sup>1</sup>

أما في قاموس المحيط " العتبة خشبة الباب التي يوطأ عليها والخشبة العليا وكل مراقبة (ج) عتب والشدة في الهندسة الجسم محمول على دعامتين أو أكثر.<sup>2</sup>

ورد في كتاب العين للخليل الفراهيدي مادة العتبة: عتب: العتْبَةُ: أُسْكُفَةُ البابِ. وجعلها ابراهيم كناية عن امرأة إسماعيل إذ أمره بإبدال عتْبَتِهِ. وعتباتُ الدَّرَجَةِ وما يشبهها من عتبات الجبال وأشرف الأرض وكلّ مَرْقَاةٍ من الدرج عتْبة،

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مجلد الأول دار بيروت، ط1، ص 576.

<sup>2</sup> ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425هـ - 2004م، ص 582.

اي :اتخذ عتبات :اي: مرقيات والعتب ما دخل في امر يفسده ويغيره عن الخلوص"<sup>1</sup> جاء إبراهيم بعدما تزوج إسماعيل، يطالع تركته فلم يجد إسماعيل، فسأل امرأته عنه فقالت: خرج بيتغي لنا، ثم سألتها عن عيشتهم وهيأتهم فقالت: نحن بشر

نحن في ضيق وشدة، فشكت إليه، قال: فإذا جاء زوجك فأقربي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه، فلما جاء إسماعيل كأنه آنس شيئاً فقال: هل جاءكم من أحد؟ قالت: نعم، جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته، وسألني كيف عيشنا فأخبرته أننا في جهد وشدة، قال: فهل أوصاك بشيء؟ قالت: نعم، أمرني أن أقرا عليك السلام ويقول: غير عتبة بابك، قال: ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك، الحقي بأهلك وطلقها، وتزوج من أخرى، ولبث عنهم إبراهيم ما شاء الله، ثم أتاهم بعد، فلم يجده فدخل، على امرأته فسألها عنه فقالت: خرج بيتغي لنا، قال كيف أنتم؟ وسألها عن عيشتهم وهيئتهم، فقالت: نحن بخير وسعة وأثنت على الله، فقال: ما طعامكم؟ قالت: اللحم، قال فما هو شرابكم؟ قالت: الماء، قال: اللهم بارك في اللحم والماء، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ولم يكن لهم يومئذ حب، ولو كان لهم دعا لهم فيه، قال: فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوفقه، قال: فإذا جاء زوجك فأقربي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه، فلما جاء إسماعيل قال: هل أتاكم من أحد؟ قالت: نعم، أتانا شيخ حسن الهيئة، وأثنت عليه، فسألني عنك فأخبرته، فسألني كيف عيشنا، فأخبرته أنا بخير، قال: فهل أوصاك بشيء؟ قالت: نعم هو يقرأ عليك السلام و يأمرك أن تثبت عتبة بابك، قال: ذاك أبي وأنت العتبة [ رواه البخاري <sup>2</sup>.

- استبدال عتبة بابك كناية عن استبدال امرأه أخرى .

<sup>1</sup> عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي - كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، الجزء الثاني، ط، 1، ص75.

<sup>2</sup> أحمد ابن حجر العسقلاني فتح الباري شرح صحيح البخاري، 2004، دار الحديث القاهرة، ج 6، ص440

وفي قاموس المحيط أيضا جاءت معنى (العتبة) <sup>1</sup> والعَتَبُ: ما بين السَّبَابَةِ والوسطى، وما بين الوسطى، والبنصر والفساد، والعيدانِ المَعْرُوضَةُ على وجه العُودِ، منها تُمدُّ الأوتارُ إلى طَرَفِ العُودِ، والغليظُ من الأرضِ، وجمْعُ العَتَبَةِ.. والعَتَبُ: المَوْجِدَةُ، كالعَتَبَانِ والمَعْتَبِ والمَعْتَبَةِ والمَلَامَةُ، كالعِتَابِ والمُعَانَبَةِ" <sup>1</sup>

اما عند الجوهري فتعني " العتبة : اسكفة الباب والجمع عتب ولقد حمل فلان على عتبة أي مركز به من البلاء، ويقال : أما في الامر رتب ولا عتب أي الشدة" <sup>2</sup>

وجاء لفظه عتبة في معجم مقاييس اللغة : " هي أسكفه، وإنما سميت بذلك لارتفاعها عن المكان المطمئن السهل. وعتبات الدرجة : [مراقبها]، كل مراقبة من درجة عتبة" <sup>3</sup>.

وفي معجم الوسيط نجد العتب في " عتب البعير ونحوه مشى على ثلاث قوائم كأنه يقفز".

و بناء على ما مر من تعريفات لفظة العتبة إن اغلب المعاجم اللغوية تكاد تتفق ولا تخرج عن المفهوم اللغوي الذي أشرنا اليه سابقا الذي يعني أن العتبة هي أسكفة الباب، وهي ذلك المكان المرتفع عن الأرض، وتسمى أيضا المراقبة.

ونجد من يفسرها: عتبة النص مثلها مثل عتبة البيت لا يمكن العبور الى البيت إلا بمرور بعتباتها، كذلك متن النص يجب ان يمر على عتبه .

- وترتبط بالمكتوب لتبرهن أهمية العتبات أي ترتبط بالكتاب لا بنص فقط، وقد ربطت العتبات النصية، بعلامات دلالية تتعلق بمعان وسياقات لها علاقة مباشرة بالنص .

<sup>1</sup> محمد بن يعقوب مجد الدين الشيرازي الفيروز آبادي، القاموس المحيط، الهيئة المصرية للكتاب مصر ط، 3 1339، ص 93 .

<sup>2</sup> أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، (تاج اللغة وصحاح العربية)، دار الحديث، القاهرة مجلد 1 2009، ص 21.

<sup>3</sup> أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، مجلد 6، دار الكنز 1979، ص 225.

## 2-2- مفهوم العتبة النصية اصطلاحاً .

يعرفها عبد الفتاح الحجمري قائلاً: " تبرز العتبات النص جانباً أساسياً من العناصر المؤطرة لبناء حكاية ولبعث طرائق تنظيمها وتحققها التخيلي كما أنها أساس كل قاعدة تواصلية تمكن النص من الانفتاح على أبعاد دلالية، إن عتبات النص لا يمكنها أن تكتسب أهميتها بمعزل طبيعة الخصوصية النصية نفسها.<sup>1</sup>

تلعب العتبات النصية دوراً مهماً في العملية التواصلية، ومهمة في مجال تحليل النص الأدبي لأنها تساعد الباحث لفهم النص وتفسيره بالإضافة إلى أنها تثير الانتباه وتجذب القارئ للكتاب، ولها دلالات تحمل غرضاً خاصاً وتكشف عن الأبعاد الجمالية لنص .

كما يمكن القول إن العتبات هي "مدخل في كل شيء وأول ما يقع عليه البصر وتدركه البصيرة.

تمثل عتبة النص بوابة أو مدخل رئيسي للجوء القارئ إلى نص لتسهيل عملية دخوله إلى متن النص للكشف عن دلالاته وما يحمله النص الداخلي، ويعتبر كأول لقاء بين القارئ والكاتب أو المبدع نفسه.

"وهي مجموعة النوافذ والتبويضات والخدمات والمنطلقات والإضاءات والمقدمات التي تفضي إلى نتائج حتمية نتيجة التلاحق بينها وبين النص وهي أيضاً الرسائل التي تطوف جسم النص محدثة به تغييراً، وهذا التغيير تحكمه المقربات التفسيرية لتلك العتبات، وما يقوم به المتلقي من فك شفراتها"<sup>2</sup>.

بمعنى هي كل ما يطوف باستمرار حول جسد النص أي شيء يحدث لنا أثر و تغييراً في نص ونستطيع الدخول من خلاله إلى النص نعتبره عتبة نصية .

<sup>1</sup> عبد الفتاح الحجمري، عتبات النص البنية والدلالة، شركة الرابطة، الدار البيضاء، ط1، 1996ص 16.

<sup>2</sup> عزوز علي إسماعيل عتبات النص في الرواية العربية، دراسة سيمولوجية سردية، ط1، القاهرة، مصر، 2012م، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، ص 46.

"كما أنا العتبات هي مجموع النصوص التي تحفز المتن وتحيط به من العناوين والإهداء والخواتيم والهوامش وكل بيانات النشر التي توجد على صفحة الغلاف الكتاب وعلى ظهره"<sup>1</sup>.

"وہا عدة ألفاظ تحمل نفس المعنى مثل المناص أو ما يسمى النص الموازي، فالمناص يمثل العتبات أو البوابات أو المداخل التي تجعل المتلقي عبر هذا النوع من النظر النصي يمسك خطوط الأساسية التي تمكن من قراءة النص... وتأويله لأنها تربط علاقة جدلية مع النص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة"<sup>2</sup>.

أصبح كل شيء يحيط بالنص هو جزء من متن النص يوضح ظواهر ابداعية وغاياته وهو الامر الذي جعل المتلقي يمسك بالخطوات الاولية الأساسية التي تمكنه من تأويل وتحليل النص بطريقة مباشرة وغير مباشرة للنص الأدبي .

ومن المنظور السيميائي فالعتبات النصية "هي علامات دلالية تشرع أبواب النص أمام المتلقي وتشحنه بالدفعات الزاخرة بروح الولوج إلى أعماقه، لما تحمله هذه العتبات من معاني وشفرات لها علاقة مباشرة بالنص وتثير دروبه، وهي تتميز باعتبارها عتبات لها سياقات تاريخية ونصية ووظائف تألّفي تختزل جانبا مركزيا من منطق الكتابة"<sup>3</sup>.

هي المفاتيح التي تدخلنا إلى النص و تمثل بوابة رئيسية التي يلجأ من خلالها القارئ لفك شفراتها المرتبطة بالنص

<sup>1</sup> عبد الرزاق بلال مدخل إلى عتبات النص (دراسات في مقدمات النقد العربي القديم)، ط1، المغرب، 2000م، دار إفريقيا الشرق، ص 21.

<sup>2</sup> نعيمة السعدية، استراتيجية المصاحبة في الرواية الجزائرية الولي الطاهر يعود إلى مقامة الزكي للطاهر وطار، مجلة المخير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 225.

<sup>3</sup> فريدة العشي، سعدية برطيج، العتبات في ديوان إني اختزلت بك النساء، لقيصر مصطفى،، تخصص نقد عربي معاصر 2017-2018 ص 16، مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر، في لغة والأدب العربي .

وهو مفهوم مستقل له حدود ومعايير تبدأ من العناوين وغلاف وصور والإهداء والشكر...

ويعرفها عبد الرزاق بلال في كتابه مدخل الى عتبات النص .

يقول " إن العتبات النص تساعد في فتح مغاليق المخطوطات وتساعد في قراءتها وتحديد قيمتها المعرفية والتاريخية وما الى ذلك " <sup>1</sup>

ويقول أيضا " فكما أننا لا نلج فناء الدار قبل المرور بعتباتها فكذلك لا يمكننا الدخول عالم المتن قبل المرور بعتباته " <sup>2</sup>

هي مفاتيح إجرائية أساسية تستخدم للاكتشاف الحوار النص العميقة قصد استنطاقها وتأويلها

يعرفها فيصل الاحمر " تعد العتبات النصية من أهم القضايا التي يطرحها النقد الأدبي المعاصر، لأهميتها في اضاءة وكشف اغوار النصوص، ولها عدة مصطلحات ك النص المصاحب، المناص، النص الموازي، خطاب المقدمة، المكملات وكلها تصب في نهر واحد ."<sup>3</sup>

هي عنصر ضروري لتشكيل الدلالة وتفكيك الدوال الرمزية وإيضاح الخارج قصد إضاءة الداخل وهي كذلك العناصر الموجهة للقارئ في قراءته للنص حيث تمنحه الخطوة الرئيسة وتبرهن على مسار الصحيح في قراءة كما أنها تنسج النص وتحميه وتعين موقعه في جنسه

<sup>1</sup> عبد الرزاق بلال، مدخل الى عتبات النص، ص 22.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 23.

<sup>3</sup> فيصل الاحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم الناشر، ط 1 1431هـ - 2010م ص 223.

هنري ميتران Henri Mitterand، (النص الموازي او الهوامش النص ) " هي مجموعة من العتبات والملحقات النصية الداخلية والخارجية وأهمية النص الموازي تتمثل في تحليل ما يصنع به النص من نفسه كتاباً، ويقترح ذاته بهذه الصفة على قرائه وعموماً على الجمهور، ويعني هذا أن النص الموازي ما هو إلا إطار مادي فيزيائي ودال معنوي تداولي يربط علاقات مباشرة وغير مباشرة بالنص لجذب القارئ والتأثير عليه على مستوى الاستهلاك والتقبل الجمالي"<sup>1</sup>

تفقد العتبات النصية القارئ داخل محتوى النص الأدبي وجهره كاشف له عتمة المعنى والانغلاق، اذا لا يمكن عزلها خارج دائرة الاهتمام بالنص فهي تبين أبعاد الدلالية والجمالية التي تدفع القارئ الى تدبر شيفرات النص ورموزه

ويقصد حميد لحمداني في كتابه بنية النص السردي بالعتبات " ذلك الحيز الذي تشغله الكاتبة بذاتها، باعتبارها أحرفاً طباعية على مساحة الورق، ويشمل ذلك نظرية تصميم الغلاف، ووضع المطالع وتنظيم الفصول، وتغييرات الكتابة المطبعية وتشكيل العناوين وغيرها"<sup>2</sup>

العتبات هي الأبواب التي من خلالها تسير الأغوار النص وفتح شفراته فالعنوان والاهداء والمفاتيح يشير لنا الكاتب من خلالها الى فهم الموضوع المطروح عامة ويترك لنا حرية التأويل ..

"وهذا يعني أن المناص جزء لا يتجزأ من مضمون النص الروائي والصورة التي يتخذها تكون معبرة بشكل أو بآخر كما يخلق النص من معاني ودلالات، فهو حامل في

<sup>1</sup> إيمان بن عمر، مبارك مردف، العتبات النصية في كتاب " الجسد حقيية سفر " للكاتبة "غادة السمان"، تخصص ادب حديث ومعاصر 2019-2020 ص 25.مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، في لغة والادب العربي .

<sup>2</sup> حميد لحمداني، بنية النص السردي، (من منظور النقد العربي)، المركز الثقافي العربي لطباعة ونشر وتوزيع، ط 1، 1991ص 55.

جوهره دلالات مباشرة و غير مباشرة لها صلات وثيقة بحمولة النص فهي مثابة عنصر إثارة وحافز لفعل القراءة، فمن خلالها يتشكل لدى القارئ ميول عاطفي نحو النص فتفسره مداخل الكتاب وتفتح شهيته ليغوص في دهاليزه، فالمبدع أثناء كتابته للنص و اختياره للعنوان يظل المتلقي حاضرا في ذهنه، فهو يسعى الى شد انتباهه، وبعد ذلك يلقي المسؤولية على الناشر الذي يقوم بإخراج الكتاب<sup>1</sup>

في الأخير يمكننا القول أن العتبات النصية هي المدخل الذي يعبر منه المتلقي إلى النص لأنها تجذب القارئ وتحفزه على قراءة الكتاب أو الرواية وتساعد في توضيح دلالات النص ومدى تطابقها مع المعايير الظاهرة والخفية .

### 3- سيميائية العتبات النصية :

السيمياء أو السيميوطيقا هو علم الاشارات أو علم العلامات والأدلة وهو ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات اللغوية كانت او غير لغوية، وهي دراسة تركز على البنيات العميقة الدقيقة وراء البنيات السطحية فهي لا تهتم بما هو سطحي لكي تبرز الجانب الاساسي من العناصر التي بنيت عليها القصة او الرواية حيث تجعل هذه الدراسة النص يفتح على ابعاد دلالية ليعطي جمالية، " فالسيميوطيقا هي دراسة شكلانية للمضمون تمر عبر الشكل للمساءلة الدوال من أجل تحقيق معرفة دقيقة بالمعنى " <sup>2</sup>

"وقد أولت (السيميوطيقا) أهمية كبرى للعنوان باعتباره مصطلحا إجرائيا ناجعا في مقارنة النص الأدبي، ومفتاحا أساسيا يتسلح به المحلل للولوج إلى أغوار النص العميقة قصد استنطاقها وتأويلها، ويستطيع العنوان أن يقوم بتفكيك النص من أجل تركيبه، عبر استكناه بنياته الدلالية، والرمزية. وأن يضئ لنا في بداية الأمر ما أشكل من النص، هو

<sup>1</sup> بحوصي نبيلة، المناص وإنتاج الدلالة في رواية قلادة قرنفل للكاتبة زهور كرام، جامعة طاهري محمد، بشار ص 184.

<sup>2</sup> جميل حمداوي، السيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، مجلد الخامس والعشرون، العدد الثالث، تصدر عن المجلس

الوطني للثقافة والفنون والأدب بالكويت 1997ص 89

مفتاح تقني يحبس له السيميولوجي نبض النص وتجاعيده وترسباته البنيوية وتضاريسه التركيبية، على مستويين الدلالي والرمزي<sup>1</sup>

جاءت السيمياء لفتح النصوص المغلقة والتعامل معها بسهولة، فهي تبحث عن المكونات الداخلية للنصوص وعن أساليب تحدد القراءات والتأويلات المختلفة .

أظهر " البحث السيميولوجي " أهمية العنوان في دراسة النص الادبي، وذلك نظرا للوظائف الأساسية (المرجعية، والإفهامية، والتناصية ) التي تربط بهذا الاخير وبالقارئ، ولنا تبالغ إذا قلنا إن العنوان يعتبر مفتاحا إجرائيا في التعامل مع النص في بعده الدلالي والرمزي " 2

ومن المنظور السيميائي فالعتبات النصية " هي علامات دلالية تشرع أبواب النص أمام المتلقي وتشحنه بالدفعات الزاخرة بروح الولوج إلى أعماقه ،لما تحمله هذه العتبات من معاني وشفرات لها علاقة مباشرة بالنص وتثير دروبه ،وهي تتميز باعتبارها عتبات لها سياقات تاريخية ونصية ووظائف تألوفي تختزل جانبا مركزيا من منطق الكتابة " 3

وفي الأخير نقول أن، سيميائية العتبات النصية أو النص الموازي من القضايا النقدية المهمة التي خاض فيها النقاد المحدثين ولعل السيمياء يؤدي دورا كبيرا وأهمية بالغة في دراسة العتبات وذلك بإعتبار ما في هذه الأخيرة من دلالات وإشارات ورموز وأيقونات، ولم تكمن بالكشف عن أغوار النص فقط بل إهتمت أيضا بدراسة الإطار الذي يحيط بالنص من (العنوان والاهداء والغلاف .. وغيرها)

<sup>1</sup> جميل حمداوي، السيميوطيقا والعنونة، ص 96.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 98.

<sup>3</sup> فريدة العشي، سعدية برطيج، العتبات في ديوان إني اختزلت بك النساء، لقيصر مصطفى،، تخصص نقد عربي معاصر 2017-2018 ص 16، مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر، في لغة والأدب العربي.

والعتبات النصية يمكن من خلالها الولوج الى معالم النص، وتسهم في كشف معالم النص الخفية وتقديمه للمتلقي على شكل قراءة نقدية لهذا العمل الأدبي .

#### 4- وظائف العتبات النصية:

مما شك فيه أن للعتبات النصية هدف ووظائف أساسية تقوم بها، فهي لم تخلق هباء بل لها أهمية عظمى في الدراسات الأدبية

والفكرية حيث تعمل على توجيه القارئ وتمنحه فكرة أولية وفرصة للتعرف والدخول في غمار النص، وأن جل السيميائيين يدعون إلى الإهتمام بالعتبات النصية قبل الولوج إلى غمار النص، وكما هو معروف أن للعتبات وظائف عدة ومختلفة تقوم بها ولقد حاولنا البحث عن الوظائف الأكثر أهمية التي تشترك فيها جميع العتبات نجد:

#### 4-1- الوظيفة التعيينية:

وهي الوظيفة التعيينية التي تعين اسم الكتاب وتعرف به للقراء بكل دقة وبأقل ما يمكن من احتمالات اللبس، ويستعمل بعض المشتغلين على العنوان تسميات أخرى ذكرها "جوزيب بيزا كامبروبي<sup>1</sup>: "غريفل" Greville يستخدم الوظيفة الإستدعائية، أما "ميترون" mytron يستخدم الوظيفة التسموية" أما غولدنشتاين "Goldstein فيستعمل الوظيفة التمييزية أما "كانتورويكس" Kanterwikes الوظيفة المرجعية إلا أنها تبقى الوظيفة التعيينية والتعريفية "identification'f.d"، فهي تبقى الوظيفة الوحيدة الإلزامية والضرورية، إلا أنها لا تتفصل عن باقي الوظائف لأنها دائمة الحضور ومحيطة بالمعنى.

إذن أن أي عمل إبداعي يجب أن يحتوي على عنوان يعرف به ويشير إليه بأقل احتمالات ممكنة من اللبس على الرغم من اختلاف تسمياتها.

<sup>1</sup> عبد الحق بلعابد عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، منشورات الإختلاف الجزائر، ط1، 2008، ص86.

## 4-2- الوظيفية الوصفية :

وهي الوظيفة التي يقول العنوان عن طريقها شيئاً من النص، وهي الوظيفة المسؤولة عن الإنتقادات الموجهة للعنوان<sup>1</sup> وهي نفسها الوظيفة (الموضوعاتية .والخبرية.والمختلطة)، كما ضمنها من قبل في الوظيفة غيرانه يراعي في تحديدها الوجهة الاختيارية للمرسل المعنون له، أو الملاحظات التي يأتي بها هذا الوصف الحتمي، وأمام التأويلات المقدمة من المرسل إليه المعنون له الحاضر دائماً كفرضية لمحفزات المرسل المعنون أو الكاتب عامة، وهذه الوظيفة لا منأى عنها لهذا عدها "إمبرتو إيكو" كمفتاح تأويلي للعنوان، ولقد تسمياتها هي الأخرى، فيسميها "غولدنشتاين" Goldstein الوظيفة التلخيصية، و"ميهيله" Mihailah لوظيفة الدلالية، أما "كونتورويس" فيسميها بالوظيفة اللغوية الواصفة، وهي التسمية التي يراها "جوزيب بيزا" تعبر بأمانة عن هذه الوظيفة، مناقشا في ذلك الطروحات المتداخلة التي قدمها "جينيت"<sup>2</sup> Gerard Genette غير أن هذا الأخير كان مدركا لهذه الصعوبة والتعقيد الذي يكتنف وظائف العنوان كما رأينا سابقا.

## 4-3- الوظيفية الإيحائية :

الوظيفة الإيحائية هي أشد إرتباطا بالوظيفة الوصفية، أراد الكاتب هذا ام لم يرد، فلا يستطيع التخلي عنها، فهي ككل ملفوظ لها طريقته في الوجود، ولنقل أسلوبها الخاص، إلا أنها ليست دائماً قصدية، لهذا يمكننا الحديث عن وظيفه إيحائية ولكن عن قيمة إيحائية، لهذا دمجها "جينيت" Gerard Gene في بادئ الأمر مع الوظيفة الوصفية، ثم فصلها عنها لإرتباكها الوظيفي. وتعتبر هذه الوظيفة قيمة في العنوان أكثر منها وظيفة.

<sup>1</sup> عبد الحق بلعابد عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص87.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص87.

## 4-4 - الوظيفة الإغرائية:

يكون العنوان مناسباً لما يغري جاذباً قارئاً المفترض، وينجح لما يناسب نصه،<sup>1</sup> محدثاً بذلك تشويقاً وانتظاراً لدى القارئ كما يقول "دريدا" Derrida غير أن "جينيت" Gerard Genette يرى بأن هذه الوظيفة مشكوك في نجاعتها عن باقي الوظائف، وهي في حضورها وغيابها تستقل بأفضليتها عن الوظيفة الثالثة دون الثانية، ففي حضورها يمكنها أن تظهر إيجابيتها أو سلبيتها أو حتى عدميتها بحسب مستقبلها للذين لا تتطابق قناعاتهم وأفكارهم دائماً مع أفكار ( المرسل / المعنون) الذي يريد المرسل إليه ( المعنون له) حملهم عليه لهذا يطرح "جينيت" Gerard Genette هذا التساؤل المحفز على الشك، أيكون العنوان سمساراً للكتاب، ولا يكون سمساراً لنفسه، فلا بد من إعادة النظر في هذا التمادي الإستلابي وراء لعبة الإغراء الذي سيبعدنا عن مراد العنوان، وسيضر بنصه.

ليرد "جون بارث" John Barth على أولئك الذين يلهثون وراء العناوين الرنانة والطنانة دون وعي بجماليتها والتي تكون في الأغلب بلا معنى "فأنا يكون الكتاب أغرى من عنوانه، أحسن من أن يكون العنوان أغرى من كتابه"<sup>2</sup>

وهذا لكي لا نسوق القراء لعماء لا مرئي، ونبقى على ذلك الميثاق الأخلاقي للقراءة لأن المناص برأي "جينيت" Gerard Genette ككل الأربطة، يمكن أن تحدث له أشياء مثلما مر بنا في وظائف العنوان، وهذا لما يكون الكاتب ثقيل اليد حاجباً بعناوينه الإستقبال الجيد لنصه من طرف القراء/المعنون له، لهذا ينصح الكتاب أن يبتعدوا عن التأنق المفضوح في عناوينهم على حساب معنى النص ومضمونه قصد تحقيق أكبر المبيعات، فالقارئ لم يعد مغفلاً كما كان يعتقد.

<sup>1</sup> عبد الحق بلعابد عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناصص 88.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 88.

وهذا يعني كلما كان العنوان قويا وكثيفا جذابا ومغرية كان استفزاز القارئ وجذبه لإقتناء الكتاب أسهل.

#### 4-5- الوظيفية الجمالية:

وتتمثل في تزيين الكتاب وتنميته من خلال العنوان الجميل البراق، والمقدمة المثيرة، والصورة والألوان الجميلة على الغلاف، وطريقة وصف العناوين وربما شكل الطباعة ورسم الكلمات، وكل ذلك يعطي الكتاب صورة جمالية تزيد من شغف القارئ وهو يتلقى الأثر الأدبي.<sup>1</sup>

فهذه الوظيفة تصنف من بين أولى الوظائف من حيث الإغراء والجاذبية

#### 4-6- وظيفة التعيين الجنسي للنص:

ويعني أول خطوة لتفحص الكتاب هو غلافه طبعا فأول شيء بلغت انتباهنا العنوان وإسم المؤلف، لكن العنوان بالرغم إطراره المحدود إلا أنه محشو بمجموعة من الألغاز وهذا دليل على أن الكلمة معيارها وقوة معانيها ودلالاتها إذا فإن المتصفح لهذا الكتاب قد يظن أن الذي بين يديه مجموعة نصوص قصصية مثلا لكنه بعدها يصل الباطن يجده ديوانا شعريا وهنا يكمن دور المؤشر الجنسي الذي يحدد كون وهوية الكتاب إذا ما كان رواية أو نصا شعريا، أو قصة ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار التجنيس سبيلا من السبل الأولى التي تسهل على المتلقي عملية الدخول إلى المتن النصي لأنه يسهل على القارئ طريقة استقباله للنص كما أن المؤشر الجنسي يلعب دورا فعالا لأنه يؤدي دور المرشد القرآني والموجه

<sup>1</sup> أمينة محمد الطويل، عتبات النص الروائي في رواية المجوس لإبراهيم الكوني، "العنوان، الغلاف، المقتباسات"، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الزاوية، م3، ع 16، جويلية 2014 ص51.

الأول لذلك المنتج الفكري ومن هنا ينتقل من دور المرشد إلى دور النظام الخاص الذي يعبر عن مقصدية الكتاب.<sup>1</sup>

#### 4-7- وظيفة تحديد مضمون النص والغاية منه:

يعني كل ما يحيط بمتن الكتاب أو ما يحيط بالنصوص، من عناوين داخلية أو خطاب تقديمي أو التوبيخات وغيرها. والقصد منه إبراز الغاية من تأليف الكتاب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فاطمة تيقرين منار بختي، العتبات النصية في المجموعة القصصية "موج الظنون" لمحمد الصديق بلورة سيميائيا، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأدب واللغات، جامعة أكلي محمد أولحاج البوير، 2017-2018، ص 23-24.

<sup>2</sup> ينظر، عبد المجيد علوي اسماعيل عتبات النص مقارنة نظرية، نشر في أخبار الجنوب، 19-03-2012، مجلة مغرس، <https://www.maghress.com>، 25، 1540-03-2022.

## الفصل الثاني :

### دلالات العتبات النصية في رواية أنا قبل كل شيء

#### "لجوهرة الرمال"

1- سيميائية العتبات الخارجية

1-1 دلالة العنوان:

1-2 سيميائية الغلاف الأمامي

1-3 سيميائية الصورة

1-4 دلالة الألوان

1-5 الواجهة الخلفية

2- سيميائية العتبات الداخلية

2-1 عتبة الإهداء:

2-2 عتبة الإستهلال

2-3 عتبة التصدير:

## 1- سيميائية العتبات الخارجية

## 2-4- دلالة العنوان:

العنوان يتصدر النص ويكون مدخلا أساسيا لقراءة أي عمل إبداعي، ولهذا عد العتبة الرئيسية التي تفرض على القارئ استنطاقها قبل الولوج إلى النص، وبالتالي فالنص هو العنوان، والعنوان هو النص، وبينهما علاقات جدلية وانعكاسية، أو علاقات تعيينية أو إيحائية، أو علاقات كلية أو جزئية..

## أ- العنوان لغة:

ورد في العديد من المعاجم العربية، ولعل أبرز تعريف ما ورد في لسان العرب في مادة "عنن" حيث جاء فيه: عن الشيء يعن ويعن عننا وعموما: ظهر أمامك وعن يعن عنا وعنونا (...). عنا الكتاب وأعنته أي عرضته له وصرفته إليه وعن الكتاب يهمله عنا وعنه: كعنونة وعنوته وعلوته بمعنى واحد، مشتق من المعنى<sup>1</sup>

وقال اللحياني: عنا الكتاب تعنينا وعينته تعنيه إذا عنوته، أبدلوا من إحدى النونات وسمي عنونا لأنه يعن الكتاب من ناحيته، واصله عنان، فلما كثرت النونات قلبت إحداها واو ومن قال علوان الكتاب جعل النون لاما لأن أخف وأظهر من النون<sup>2</sup>

ويفهم مما سبق أن لفظة عنوان تدل على الظهور، وهي مشتقة من المعنى، وعلى العموم نجد أن العنوان هو سنة للكتاب.

## ب- العنوان اصطلاحا:

تعددت تعريفات العنوان من باحث لآخر، ومن بين تلك التعريفات نذكر:

<sup>1</sup>أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور لسان العرب، م13، ص280.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص290-294.

\*يعرفه مؤسس علم العنونة "ليوهوك" Leohoek, بقوله: "هو مجموع العلامات اللسانية التي يمكن أن توضع على نص ما لتعيينه وتشير إلى محتواه العام وتجذب القارئ"<sup>1</sup>

\*يعرفه جميل حمداوي "يعد العنوان من أهم العتبات النصية الموازية المحيطة بالنص الرئيس، حيث يساهم في توضيح دلالات النص، واستكشاف معانيه الظاهرة والخفية، إن فهما وإن تفسيراً وإن تفكيكا وإن تركيباً ومن ثمّ والعنوان هو المفتاح الضروري لسير أغوار النص والتعمق في شعابه التائهة والسفر في دهاليزه الممتدة، كما أنه الأداة التي بها يتحقق اتساق النص وانسجامه"<sup>2</sup>

ويعتبر محمد فكري الجزار "أن العنوان للكتاب كالاسم للشيء، به يعرف ويفضله يتداول يشار به إليه 'ويبدل به عليه يحمل وسم كتابه"<sup>3</sup>

والعنوان الرئيس "أنا قبل كل شيء" من الناحية الفنية فهو خط محور عن أصله، وأصله من خلال ملامحه هو الخط السنبلّي وهو خط يعرف بلينه ومطاوعته في التشكيل والتركيب بإعتباره إشتقاق من الخط الديواني المرن جداً، وهو خط حديث ابتكره "عارف حكمت" في بدايات القرن العشرين والراجح سنة 1914، أما دلالة اللون البني هو لون التراب والأرض ويعني به الاستقرار والأمان والسلام وكذلك الحزن والمعاناة...

### ج- المستوى المعجمي:

وهو معرفة المفردات المعجمية كما وردت في القاموس أو المعجم والعنوان المدروس هنا يحتوي على ثنائية ضدية ويعني بها ( هي نظرة فلسفية عميقة، تتجاوز الجمع المباشر، والسطحي بين طرفين، فهذان الطرفان تربطهما رابطة وهي رابطة التضاد، إذ يجتمع الخير

<sup>1</sup>فاطمة بخت سعيد بزرّك بيكدلي وآخرون، سيمائية العنوان في قصيدتي "شب كير" لأحمد شاملو" وليل يفيض من الجسد" لمحمود درويش (دراسة مقارنة)، مجلة العلوم الإنسانية الدولية، لبنان، ع20، 2013، ص23.

<sup>2</sup>جميل حمداوي شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، ط2020، ص49.

<sup>3</sup>محمد فكري الجزار، العنوان وسموطيقا الإتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998، ص15.

والشر، أو الظلام والنور في ثنائيات ضدية متناقضة، فثمة علاقة بين المتضادين المجتمعين في ثنائية، فلا ينفي أحدهما الآخر بل يدخلان في علاقة توازن وبهذا الشكل لا يتناقضان بل يتكاملان<sup>1</sup>. وهذا يشير ناهيك عن ثنائية الأنا والآخر إلى ثنائية الإثبات والنفي إثبات الذات ونفي وإقصاء الآخر إلى جانب حضور الأنا وغياب كل شيء عداها.

معنى أنا في معجم الوسيط: أنا: ضمير رفع منفصل للمتكلم أو المتكلمة، الأنا: الأثرية مذهب يرد كل شيء إلى الأنا ويعد وجود كل الموجودات الأخرى وهمياً (مج)<sup>2</sup>، "

الأنا في علم النفس يرى سيجموند فرويد أن الأنا ينشأ بوضوح من ذلك الجزء الذي يكون نواته ألا وهو جهاز الإدراك الحسي، ثم يبدأ في إشمال ما قبل الشعور الذي يجاور الآثار الباقية في الذاكرة ولكن الأنا كما علمنا لا شعوري أيضاً<sup>3</sup>، وان الأنا هو ذلك القسم من الهو الذي تعدل نتيجة تأثير العالم الخارجي فيه تأثيراً مباشراً بواسطة جهاز الإدراك الحسي الشعور: أي أن الأنا يقوم بنقل تأثير العالم الخارجي إلى الهو ومافيه من نزعات ويمثل الأنا ما نسميه الحكمة وسلامة العقل على خلاف الهو الذي يحوي الإنفعال<sup>4</sup>.

ومنه قسم فرويد الجهاز النفسي إلى الهو والأنا، والأنا الأعلى، وجعل الأنا تتوسط بين الهو والأنا الأعلى لتشكل حلقة إتصال بين العالم الخارجي والحاجات الغريزية حيث يقول فرويد "هو فقط ذلك القسم من الهو الذي طرأ عليه التعديل نتيجة تأثير جهاز الإدراك الحسي الذي يقوم بتمثيل العالم الخارجي الواقعي في العقل<sup>5</sup>."

<sup>1</sup> سمر الديوب، الثنائيات الضدية (بحث في المصطلح ودلالاته)، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية العنبة العباسية المقدسة، ط1، 1439-2017، ص16.

<sup>2</sup> إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، مصر، مكتبة الشروق الدولية، 1425-2004، ط4، ص28.

<sup>3</sup> سيجموند فرويد، الأنا والهو، تر: محمد عثمان تجاني، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط4، ص40.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص42-43.

<sup>5</sup> سيجموند فرويد، الأنا والهو، ص46.

إن الأنا عند فرويد هو الذات الواعي والمرتبط بالعالم الخارجي، ومنه نستخلص أن الأنا هي وليدة الصراع القائم بين سلطة العالمين الخارجي والداخلي.

-أنا : اسم. الجمع : نحن، وهي ضمير رفع منفصل مبني على السكون للمتكلم أو المتكلمة، ألفه

الأخيرة تكتب ولا تلفظ إلا في الوقف أو ضرورة الشعر، يجمع على نحن، ولا يثنى ولا يقع مضافا ولا معنا ولا منسوبا مثل " انا طالب مجتهد-أنا فخورا بحضارة العرب- "وأنا التواب الرحيم" {قرآن} <sup>1</sup>، والانا في علم النفس إدراك الشخص لذاته أو هويته، وأناية مفرد إسم مؤنث منسوب إلى أنا على غير قياس حب الذات مع عدم التفكير في الآخرين.. وتكرر ضمير الأنا في الرواية كثيرا إذ لا تخلو صفحة من صفحاتها، ومن ذلك: "لم أعد تمثالا خشبيا...أنا أبصر الآن.."، وكذلك جملة "كل عام وانت ياأنا بخير ... ومبارك مولدك من جديد" <sup>2</sup>.

\*معنى قبل في معجم الوسيط: قبل : اسم .الجمع : أقبال، وهي ظرف للزمان السابق، او المكان السابق، (وضده :بعد)، وهو مبهم لا يفهم معناه إلا بالإضافة لفظا مثل: "جاء فلا قبل فلان، ودارى قبل داره". أو تقديرا كما في التنزيل العزيز:[لله الأمر من قبل ومن بعد].وإذا كانت قبل نفيد معنى في غيرها حيث إنضافت هنا إلى الضمير المفرد المتكلم المنفصل فمع مع تتدرج الأنا في أسبقية ومن ثم بعدية .

\*وبالنظر في المعنى اللغوي للفظ "كل" نجد أنها كلمة تفيد الإستغراق لأفراد ما تضاف إليه أو أجزائه نحو قوله تعالى :{كل امرئ بما كسب رهين} <sup>3</sup>، وحديث الشريف {كل المسلم على المسلم حرام :دمه وماله وعرضه}، وتعتبر كل في هذه الحالة مفردا مذكرا بحسب اللفظ، أما

<sup>1</sup>معجم المعاني الجامع-معجم عربي عربي، ar-amar.com/https://www.aLmaany.com، 1800، 20ماي 2022.

<sup>2</sup>جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، ص 123.

<sup>3</sup>الطور، الآية 21.

معناها بحسب ما تضاف إليه، كما في التنزيل العزيز {كل امرئ بما كسب}، وقوله آل عمران {كل نفس ذائقة الموت} آية ١٨٥، وتستعمل كل ظرف زمان للتعميم إذا لحقتها ما، كما في التنزيل العزيز {أو كلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم} البقرة آية ٨٧، وتقع كل وصفا مفيدا للكمال، كما في نحو "هو العالم كل العالم"، وتقع توكيدا كما في التنزيل العزيز: {فسجد الملائكة كلهم أجمعون} الحجر آية ٣٠<sup>١</sup>. ومعنى أن كل تقييد العموم والإطلاق ولكن تبقى مبهمة بحسب ما يضاف لها.

وبالنظر في المعنى اللغوي للفظ شيء نجد أنها: شيء: اسم. شيء: مصدر شاء. الجمع: أشياء. الشيء: الموجود. الشيء: ما يتصور ويخبر عنه، والشيء: اسم لأي موجود ثابت متحقق يصح أن 20212021 ويخبر عنه سواء أكان حسيا أو معنويا (يطلق على المذكر والمؤنث) تأخرت عنه شيئا قليلا: شرا.<sup>٢</sup> شيئا بعد شيء / شيئا فشيئا: على سبيل التدرج تباعا بالتوالي، شيء ما: شيء غير محدد، شيء من كذا: قليل من، بعض من، في الأمر شيء: فيه سبب خفي غير معلوم، أنت لا شيء: أي لا قيمة لك، الشيء بالشيء: يذكر لأنه تعبير يستعمل لتذكر حدث عند حدوث آخر شبيه به.

#### د - المستوى التركيبي:

فهنا ندرس البنية التركيبية للعنوان وهو محاولة تفكيكية لغوية إلى آخر أجزاء مكونة له وعنوان الرواية "انا قبل كل شيء" هو جملة مركبة من وحدات نحوية كالآتي:

ورد عنوان الرواية هنا أنا قبل كل شيء جملة إسمية مكونة من: انا: مبتدأ / قبل كل شيء: خبر وتعرب هنا : انا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ/قبل: ظرف زمان وهو مضاف

<sup>١</sup>الحجر، الآية 30.

<sup>٢</sup>Ar-ar، <https://www.aLMaany..2022> ، 1430 ، 21 ماي

وورد العنوان جملة إسمية، وهي تفيد الثبات والاستقرار والإستمرارية ولم يرد جملة فعلية مما ينفي عنه الديناميكية والتغير، وان العنوان في حقيقته جملة مقول القول يعني أقول وأقر "انا قبل كل شيء" وهذا يعني قول وإقرار ذات أنثوية، وعاشت البطلة جملة من الضغوطات والتجارب ومارس في حقها الكثير من الأفعال التهميشية لأن المرأة في مجتمعنا مهمشة من الاول يعني اعتبار انا الانثى لا دور لها مقارنة بالذكر وازافة الى ذلك أصبحت عمياء من ذوي الاحتياجات الخاصة فهنا مهمشة من ناحيتين الاولى أنها أنثى والثانية أنها أصبحت كفيفة لذا أصبحت مهمشة أكثر من ذي قبل وكانت مهمشة أمام عائلتها كما تقول "الطفولة التي جعلتني مهمشة ومرضي الذي جعلني لا شيء في أعينهم وكل شيء علمني" <sup>1</sup> لكنها بعد هذا التهميش والإقصاء أقرت وقالت لا انا قبل كل شيء ولكن الأمر طبيعي أن يكون بعد كل هذا ،صوت(قول) بعد صمت وسكوت وثبات(إقرار) بعد حركة سكوت يأتي بعد العاصفة.

### المستوى الدلالي :

في هذا المستوى يمكننا أن نجد دلالة العنوان التي يمكن تبينها من خلال المستويين السابقين، ومن الملفت للانتباه أتى عنوان الرواية له صدى في المتن الروائي حيث تكرر من مرة حيث وردت 6مرات ومن ذلك كانت جملة " انا قبل كل شيء أرددها كتعويذة تحمي روحي كلما تعثرت، كلما جلبت في الأحلام تلك الملامح التي تذكرني بخيبة ما، لا أحد يصل دون بكاء ودون وحدة ودون إنكسار وأحلام متكسدة لا يعرفها أحد غيره"<sup>2</sup>، وكذلك جملة قررت أنا تعطي نفسها الأولوية والمكانة والأفضلية وهنا الذات المتصدر هي الأنثى كما في قولها "انتهيت من صلاتي ومعني قرار واحد أنا قبل كل شيء"<sup>3</sup>، وان جعلت من هاته

<sup>1</sup> جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، دار الأدب العربي للنشر والتوزيع، السعودية، 2017، ص 141.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص165.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص116.

العبرة معتقدا ومحورا لحياتها . ويقوم المتن الروائي على صوت سردي واحد وهو صوت الأنا المفرد المؤنث وقد تكرر كثيرا لا تكاد تخلو صفحة من ضميرها ومن ذلك :

لم أعد تمثالا خشبيا.....أنا أبصر الآن<sup>1</sup>

و تعبر كثيرا عن معاناة الكثيرات في بلداننا لأن ذات الأنثى في المجتمع مسلوقة الهوية والحقوق والحرية ويعتبرون أن لا دور لها في المجتمع مقارنة بالذكر الذي له كل الحقوق، وأن المرأة فقدت ذاتها وكشفت أن الثقافة هي عدوها الحقيقي لأن الثقافة العالمية تبادت في تهميش المرأة، وترى أن الدين قد انصفها وأعطاهها حقها عكس الثقافة بوصفها صناعة بشرية ذكورية تبخس المرأة حقها ذاك وتحيلها إلى كائن ثقافي مستلب، وهذا ما يجعل تاريخ المرأة إستشهادا طويلا، كما تقول مي زيادة: " كالذي مارس وأد البنات في جاهليته، وفي عصرنا الراهن ظل يمارس الوأد الثقافي في ضد الجنس المؤنث"، وبناء على ذلك كان إعتبار المرأة نسق ثقافيا مضمرا، سلبت حقوقها وجرت العادة أن تبقى حبيسة الحكي، أي يسند عليها فقط بينما يستند للرجل عنصر الكتابة، وان الرجل بثقافته وسيطرته على اللغة حرم المرأة من حقوقها الإنسانية، وأن المرأة تختلف عن الرجل جسدا وشكلا<sup>2</sup>، والإمكانيات الثقافية للذكر والأنثى قامت على صفات جسدية بالنظر إلى نقص أو تشوه في أي صفة جسدية يحكم على الفرد بالإزدراء والدونية وممن حكم عليهم المجتمع بالتهميش والإقصاء منذ العهود العابرة العميان فهم منزلة أدنى من المبصرين .

وتدور أحداث هذه الرواية حول قصة فتاة اسمها ورد هي أنثى مهمشة في وسطها العائلي وفي المجتمع ثم أصيبت بحادث فقدت فيه البصر لمدة تسع سنوات فتضاعف هذا التهميش ولكن بعد رجوع بصرها تعود لمواصلة التحدي والإصرار إلى أن واصلت تعليمها ووصلت إلى المرحلة الجامعية. وهي تحاول أن تتناول هذي الفئة من خلال ثنائية العمى والبصيرة

<sup>1</sup> جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، ص 93.

<sup>2</sup> عبد الله الغدامي، المرأة واللغة، المركز الثقافي العربي، ط3، 2006، ص17.

وعند قراءة النص يكشف لنا أكثر من ثنائية في لغة التضاد التي بنت عليها الروائية وجاء التضاد هنا ما بين الثنائية الضدية ( الأعمى والبصر) بدأت اقتباسها بلفظة الأعمى وانتهت بلفظة البصر وبعدها دخلت ثنائية ثالثة وهي البصيرة كلمتي ( البصر والبصيرة) وأدرجت مساحة للبصيرة إذ تقول الساردة :

الأعمى ليس من فقد بصره..

كم من مبصر حسبه الناس أعمى!

العمى الحقيقي حين تعمى البصيرة لا البصر ..<sup>1</sup>

وهذا يعني انا الأعمى ليس من لا يرى وانما الأعمى هو الذي لا يشعر لما يراه وان فقدان البصر أهون من فقدان البصيرة وان الله ألهمها نعمة البصيرة عندما فقدت بصرها لتدلها إلى الطريق الصحيح وهو طريق الهدف والنجاح وان تنتصر لنفسها ورغم ذلك كله ثمة روح سعادة لتقدمها الراوية لنا وهناك اقتباسات من الرواية وهي:

"انتصر لنفسك بالتغافل عن أخطاء الغير وهذا يجعلك تتطور لا تتغير"<sup>2</sup>، وجملة انا قبل كل شيء تجعل الشخص يضع إعتبارا لنفسه وحبها قبل حبه لغيره وأن الرواية توحى إلى الإيجابية وهي تعلمك أن تكون أنت أينما كنت رغم الظروف كلها وان لا تقبل أن يجعلوا منك شخصا آخر، فالرواية هنا تتأرجح بين عالمين، عالم الكيفوما يقاسيه من إقصاء ومعاناة وتهميش من المجتمع ككل، وعالم المبصر الذي يريد أن ينتصر لنفسه بإعطائها المكانة المستحقة بعد ما عانت من تهميش، وهي في ذلك تترصد العوالم النفسية للذات المهمشة والسلوك اللاإنسانية واللاأخلاقية من حولها ومن بين هاته العوالم نجد: "اصبحت المشهد المؤلف لأطفال الحي المهرج الذي لا يكف عن اضحاكهم واللعب معهم والجري

<sup>1</sup> جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، ص 30.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 174.

دون توقف<sup>1</sup>، "كنت اتكلم مع نفسي كثيرا والوقت متأخر وأحيانا أضحك وأبكي ولا أشعر بأحد"<sup>2</sup>، "عرفت أن وجهي ظل عالقاً...أنثى لا تصلح لشيء سوى للشفقة..."<sup>3</sup> وتركت الدراسة..فلا مكان للكيفية بينهن! وان هيا في الاخير انتصرت وحققت حلمها وواصلت التحدي والإصرار إلى أنا وصلت للمرحلة الجامعية، وهنا أيقنت الكثير عندما قررت أن أكون لنفسي واتعلم من كل حجر تعثرت به يوماً ما وان كل من مر بتجربة تعلم منها الكثير والكثير.

## 2-5- سيميائية الغلاف الأمامي

هو العتبة الأمامية للكتاب التي تقوم بوظيفة عملية هي [افتتاح الفضاء الورقي]<sup>4</sup>، وله اهمية كبيرة من حيث الدلالة السيميائية حيث تمثل دلالة مهمة في فهم الأجناس الأدبية بصفة عامة والرواية بصفة خاصة ويلعب دورا كبيرا في تشويق القارئ وتحفيزه على الدخول إلى متن الروائي، لما يحمله من المؤشرات والدلالات تمثل في (العنوان، اللوحة التشكيلية، اسم الكاتب ..) وهي العتبة الأولى التي تصافح بصر المتلقي و أول ما تلفت الانتباه، والمدخل الذي يمكن ان يحدد القارئ عبره كنه الرواية بصورة ابتدائية .

"اصبحت لغلاف العمل السردي دلالات متعددة موضوعية وجمالية ذات علاقة بالمحتوى فالى جانب كونه مدخلا للقارئ يعطيه فكرة أولية عن العمل، فهو كذلك حالة إبداعية وجمالية قائمة بذاتها، أي هو في بعض الأحيان يعتبر نصاً موازياً. وأصبح يجد اهتماماً خاصاً من قبل الكتاب، فهم في بعض الأحيان يشاركون في تصميمه، وهذا يشير إلى أهمية

<sup>1</sup>المصدر نفسه،28.

<sup>2</sup>المصدر نفسه ، ص74.

<sup>3</sup>جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء،، ص110.

<sup>4</sup> محمد الصفراني، محمد التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، دار طبية، المدنية المنورة، ط1. 2008، ص134

أن تكون للمؤلف معرفة أو خلفية أو ذائقة بصرية تعينه على إختيار شكل ولون الغلاف المعبر عن أحداث وتفصيل السرد.<sup>1</sup>

يعتبر غلاف رواية حياة النص الروائي في مشهد واحد عبارة عن لوحة تشكيلية فنية ويؤثر بصفة واضحة على النص ويلعب دورا مهما في توسيع رؤية القارئ للرواية، ويمثل دلالة مهمة في فهم النص وتقريبه للمتلقى، وهو وجه الكتاب وأول ما يلفت الانتباه القارئ .

"إن النظر في لوحة غلاف الرواية باعتبارها عتبة من عتبات النص يخرجنا في الظاهر من الحقل الإنساني والنقد الأدبي عموما ويقحمنا في حقول أخرى مثل السيميائيات والجماليات التي تعنى بالتشكيل البصري للنص من خلال ما قد يعقده من علائق بعوالم الفن التشكيلي والتصوير والتشكيل الأيقوني، والحق أن بعض اللوحات التي تثبت على أغلفة الكتب الأدبية أو تتخلل فصولها كثيرا ما تنسج علاقات رمزية مع متون تلك الأعمال".<sup>2</sup>

" يتمثل غلاف الأمامي الخارجي للنص الروائي على شكل رسومات تحيل بشكل مباشر على (أحداث الرواية )، وعلى الأقل مشهد مجسد من هذه الأحداث او المقاطع من الرواية، داله على قمة التأزم النفسي للبطل، يمكن اعتبار العناوين وأسماء المؤلفين وكل الاشارات الموجودة في الغلاف الامامي داخلة في تشكيل المظهر الخارجي للرواية، كما أنا ترتيب وإختيار مواقع كل هذه الاشارات لابد أن تكون له دلالة جمالية وفنية".<sup>3</sup>

وأول ما يصادفنا في الرواية الواجهة الامامية للغلاف، وما يحمله من المؤشرات وعلامات النصية وفي هذه الرواية يوجد توافق كبير بين الصورة والعنوان، حيث نجد أن اللوحة رسمت بدقة، وقد إحتل إسم المؤلفة "جوهرة الرمال" وهو غالبا ما يأتي في الأعلى على اليمين.

<sup>1</sup>https://www-alkhaleej-ae.cdn، المصمم شريك اصيل في اختياره، غلاف الرواية عتبة نصية جمالية اكتوبر2020، الساعة 0018صباحا .

<sup>2</sup> أمينة رحال، ليليا اوقال، صورة الصحراء في الرواية الجزائرية رواية "تلك المحبة" للحبيب السائح، انموذجا، تخصص ادب عربي حديث 2017/2016 ص 68، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي .

<sup>3</sup>فيصل الاحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم الناشر ط 1، 1431 هـ -2010م، ص 131.

كما يقول حميد لحمداني " وضع الاسم في أعلى الصفحة لا يعطي الانطباع نفسه الذي يعطيه وضعه في الاسفل، ولذلك غلب تقديم الاسماء في معظم الكتب الصادرة حديثا في الأعلى، إلا أنه يصعب على الدوام ضبط جميع التفسيرات الممكنة وردود فعل القراءة وكذلك ضبط نوعية التأثيرات الخفية التي يمكن أن يمارسها توزيع المواقع في التشكيل الخارجي للرواية " <sup>1</sup>

وكتبت جوهرة اسمها في الأعلى دلالة على الرفعة والسمو التي تمتلكها، وتبرز حضورها المتميز

تحاول الكتابة إعطاء ملامح واقعية لطموحاتها ومشاريعها المستقبلية وكذلك تثبت في ذاتها والاستقلال في أخذ القرارات والاعتماد على نفسها، كما جاءت في الرواية "أنهيت من صلاتي ومعني قرار واحد /أنا قبل كل شيء/". <sup>2</sup>

قررت أن تحيا من جديد، وتحب نفسها وفضلتها عن كل شيء

وجاء أيضا " الحياة جميلة حينما نقرر أن نحيا بها ولو بروح الطفولة وأحلامها " <sup>3</sup>

الكثير من القرارات التي إتخذتها ورد في حياتها بسبب تغيير في وجهها وجسمها وتغيير نظرة الناس إليها

كُتب عنوان الرواية (أنا قبل كل شيء) بحجم كبير توسط واجهة الرواية باللون البني والحركات باللون الاخضر، العنوان له دلالات وتساؤلات كثيرة تطرقنا إليها في الفصل السابق، وقد كتب تحته جنس الإبداع بخط صغير باللون البني (رواية)، كما نجد في أعلى الغلاف مكتبة /229 دلالة على عدد صفحات هذه الرواية.

<sup>1</sup> حميد لحمداني، بنية النص السردي، مركز الثقافي العربي للطباعة ونشر والتوزيع، ط 1، 1991، ص 60.

<sup>2</sup> جوهرة الرمال، أنا قبل كل شيء، مركز الادب العربي للنشر والتوزيع، دمام ط 4، 1437هـ ص 117.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 159.

## 2-6- سيميائية الصورة

يعتبر السعيد بنكراد الصورة "انها العلامة الأيقونية بعناصرها وفي طريقتها للإحالة على دلالة هي صلب الوجود الإنساني ذاته النظرية... الإيماءات) وهي في الوقت ذاته العلامات التشكيلية بعناصرها التي تغادر بنيتها الأصلية عندما تلج عالم الصورة لكي تتحول إلى حامل لدلالات شاهدة على الحضور الإنساني في هذا الكون (الأشكال والألوان والخطوط) "

1

"ان الصورة هي في الوقت نفسه الشكل الذي يتخذه الفضاء وهي الشيء الذي تهب اللغة نفسها لها، بل إنها رمز فضائية اللغة الادبية في علاقتها مع المعنى" <sup>2</sup>

وتعتبر الصورة اهم شيء في الغلاف، حيث أول ما تجذب الإنتباه وإثارة الإهتمام حيث يتشكل من لوحة تشكيلية، وتمثل نصا بصريا وتكون الصورة لها علاقة مع متن النص .

ومن خلال الغلاف يعبر السيميائي الى أغوار النص الرمزي ودلالة الصورة فتصميم صورة غلاف "أنا قبل كل شيء" يعبر عن لوحة تشكيلية سأصف الصورة أولا ثم أقوم بتحليلها للكشف عن جماليتها ودلالاتها

في الأسفل طفلة صبية يافعة ترتدي فستانا أبيضاً ذات شعر أسود وضعت بدل العينان وردتان، يمتد حولها أوراق وأغصان خضراء وخلفها طريق مخضر طرفين، هذه الصورة قائمة على مجموعه من الرموز والدلالات التي تضعنا أمام إشكالية ونحن هنا لفك شفراتها عند ما قررت أن تصبح قبل كل شيء وبدأت تسعى لتغيير حياتها بعدما كانت مهمشة من قبل عائلتها أصبحت حياتها كهذه الوردتين .

<sup>1</sup> سعيد بنكراد، السيميائيات، مفاهيمها، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط3، 2012، ص17.

<sup>2</sup> حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص 61.

تقول الراوية :

" الطفولة التي جعلتني مهمشة، ومرضي الذي جعلني لا شيء في أعينهم وكل شيء هو علمني"<sup>1</sup>

و قولها:

"أشعر كأنها فاصلة تمنحني الكثير من الثقة لأكمل مانويت اكماله .واصلح عطب الظلام الذي جعلني اتعثر وانمو دون إدراك "

نلاحظ في الصورة فتاة إستبدلت بدل العينين وردتين، إمتجرت الصورة في إدماج حاستي البصر والشم في تراسل الفني وهنا تعطي جمالية للصورة وتساؤل ؟.

قبل رجوعنا للرواية نعرف بمختصر مفهوم تراسل الحواس " هو وصف مدركات كل حاسة من الحواس بصفات مدركات الحاسة الأخرى

ويرى بودلير Baudelaire"أن الانفعالات التي تعكسها الحواس قد تتشابه من حيث وقعها النفسي، فقد يترك الصوت أثراً شبيهاً بذلك الذي يترك اللون أو تخلفه الرائحة"<sup>2</sup>

ومن ثم يصبح طبيعياً أن تتبادل المحسوسات فتوصف معطيات حاسة بأوصاف حاسة أخرى .

عند رجوعنا لرواية نجد أنا الفتاة كفيفة (عمياء) بسبب حادث مروري بقيت في الظلام لمدة 9سنوات حيث تضاعفت حاسة الشم بقوة.

<sup>1</sup> جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، ص 141.

<sup>2</sup> محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1978 ص 248

تقول الكاتبة: " فقدت نظري وتفتحت عندي حواس أخرى، كل حواسي تضاعفت قدرتها وهذا ما لم اخبر به أحد كنت أشتم خطواتهم من بعيد واعرف كل شيء من نبرات صوتهم كانت رائحة الكذب تخنقني ووحدي من يشتمها ".<sup>1</sup>

وتقول ايضا :

" إعتدت الظلام وتعلمت كيف أشتم رائحة كل شيء" <sup>2</sup> تمثل الرواية في إعطاء صورة شعورية وهذا يؤكد قدرة الخيال التي تتمتع به "ورد" على رغم من فقد البصر إلا أنها لم تفقد البصيرة فراحت تشم ..لتنقل كل الاحساسات التي تتزاحم مع نفسها .

وفي خلفية الصورة يوجد طريق أبيض اللون وحوله أعشاب خضراء حيث تدل على مواصلة مسيرتها رغم الصعوبات التي واجهتها في حياتها بعد رجوع بصرها قررت أن تحيا من جديد، وتصنع سعادتها بنفسها وهي ترى السعادة بالإنجاز والنجاح

" لقد انتهيت من المرحلة الثانوية وبتقدير جيد جدا، وأجهز نفسي للمرحلة الجامعية، أظن أنها تليق بي أخيرا، ولدي مشاريع صغيرة أود ان أنجزها كحلم كبير يدفعني لأرتقي بذاتي وأدعم فكري وطموحي"<sup>3</sup>

هذا الطريق الذي سلكته وصلت الى مبتغاها وحققت حلمها دون مساعدة أحد .

## 2-7- دلالة الألوان

اللون جزء من العالم المحيط بنا، يحظى بعناية من طرف الباحثين والنقاد لمحاولة الكشف عن الايحاءات ودلالات هذه الألوان .

<sup>1</sup> جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، ص 69.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 68.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 205، 206.

"ان اختيار الألوان من أهم الخطوات التصميم، فالعقل البشري يستجيب بصورة كبيرة للمؤشرات البصرية، وبعد اللون واحد من العوامل الرئيسية في تحديد هذه الاستجابة، فكل لون يحمل معاني كثيرة حوله، لذلك يجب معرفة معاني الألوان ومدلولها فكل لون له تأثيره السلبي والايجابي .كما تلعب الألوان دورا هاما بتأثيرها على نفسية المتلقي تتعلق الألوان بالظروف والمناسبات فيرمز بعضها الى الفرح والبعض الاخر الى الحزن"<sup>1</sup>

ومنه نستنتج أنّ للون دور مهم في حياة الانسان، ، وله دلالات رمزية عديدة تعبر عن الحالات النفسية المتغيرة للإنسان، كما أنها تمثل صلة تواصل بين الكاتب والمتلقي ويمثل حالة تأثير وتدليل حسب نفسية الفرد

ولكل لون دلالات ايجابية وسلبية مثل اللون الاحمر نجد من يرمز له بالحب والاخر بالحرب ودماء لذلك نقول أنا دلالات الألوان تتغير حسب نفسية الانسان .

اول ما نلاحظ ونحن نقوم بتأويل وجه الغلاف هو هيمنة واستحواذ اللون البني والاخضر

#### أ- دلالة اللون البني :

يعبر عن الشعور بالأمن ويشير إلى التثبيت أو تركيز الرغبة في شيء معين ...كما يعبر عن التشدد، ويشير إلى الشعور بالذنب أو الالتصاق والتماس بالطبيعة والكفاح من أجل تجاوز قوى تدميرية والرجوع إلى حالة صحية"<sup>2</sup>

أما في غلاف الرواية فقد ورد اللون البني بصفة كبيرة وواضحة في خلفية الرواية وفي الواجهة الأمامية واللون البني يحيل إلى بالطبيعة والأشياء الخشبية ويرمز للأرض والخشونة والاستقرار ..

<sup>1</sup> أمال محمد علي أبوشويرب سيميائية العنوان والغلاف في رواية، إبراهيم كوني، (الدمية)، قسم اللغة العربية - كلية الآداب جامعة صبراته، المجلة الجامعة - العدد الواحد والعشرون - المجلد الخامس - أغسطس - 2019. ص 185.

<sup>2</sup> حنان دمس، عفاف لموم، العتبات النصية في رواية مملكة الفراشة، تخصص نقد عربي معاصر، جامعة جيجل 2016/2017، ص 56، مذكرة مكملة لشهادة الماستر .

اللون البني هو اللون البارز في غلاف رواية "أنا قبل كل شيء" حيث نجد الروائية كتبت به عنوان الرواية بخط واضح مندمج مع اللون الأخضر في ضبط الحركة الاعرابية وهي ألوان الطبيعة، وكتبت به جنس النص (رواية) واسم المؤلفة وجاء اللون البني مندمج مع لون الأبيض في خلفية صورة .

يعتبر اللون البني لونا مستقرا تماما كاستقرار باطن الأرض وهو لون التراب ومن ابرز دلالاته الاستقرار والهيكله والامن والسلام، يشجع اللون على تنظيم ويشير الى الحكمة والدعم وتوجيه والارشاد وهو لون التراب والأرض والاشجار والخشب وهذه الكلمات أكثرها واردة في الرواية

تقول جوهرة في روايتها "الاسباب من جعلنا نتمو بطريقة مختلفة وفوق أية تربة وإن كانت غير صالحة للحياة نغرس أنفسنا كبتلات تضرب جذورها بالأرض ترجو المطر".<sup>1</sup>

ورد فتاة تملك القوة والعزيمة ظلت متمسكة بحياتها كغصن الشجر رغم ظروفها تريد ان تصنع نفسها وتصل الى القمة وتريد الاستقرار والنمو وتطور في حياتها وتمثل اهمية البيت وترمز الى الراحة الجسدية وطمأنينة والثقة في النفس والإعتماد عليها

### ب- اللون الاخضر:

هو لون الامل والقوة وطول العمر وهو لون الخلود التي ترمز اليه كونيا الغصون الصغيرة الخضراء ويوحى ايضا الى الحب والحركة والطراوة.

يعد اللون الاخضر هنا من دلالة العيش والنضارة والتغيير والتفاؤل بالإضافة إلي ارتباطه بمعاني الوفاق والسعادة والنظرة الإيجابية للحياة من جديد فهو لون الأرض له قوة تأثيرية في المساعدة على الشفاء من الأمراض وتعزيز القوة الصحية والرجوع إلى الحياة من جديد واستعملته الكاتبة في الرواية لأنه لون الهدوء والسكينة ويشعر بالراحة

<sup>1</sup>جوهرة الرمال، رواية أنا قبل كل شيء، ص 7.

صورة غلاف الرواية عبارة عن مشهد طبيعي حوله اشجار واعشاب خضراء تتوسطها فتاة وفوقها اغصان وأوراق مخضرة .

جاءت الرموز باللون الأخضر ترمز الى تجدد ونمو كغصن الاشجار

كما جاءت في الرواية : يشعرك أنك تنمو كزهرة فوق غصن اخضر تمتد بأوراقك وجذورك تزهرون دون مساعدة وتفوح عطرا يتوق الجميع للانتشاء به <sup>1</sup>

من خلال الرواية ولوحة الغلاف نستنتج أن اللون الاخضر يرمز للنمو ويزيد من قيمة الذاتية والقوة والقدرة على التحكم وإثبات الذات

الأخضر في حياتنا هو رمز الطبيعة يصف إحساس جمالي " لون الحشائش وورق الشجر، و الخضروات، لذلك فهو يعكس إحساسا بالظل و الراحة، وهو من الألوان المريحة للنظر و الأعصاب و المهدئة للمزاج." <sup>2</sup>

### ج- اللون الابيض :

هو رمز السلام ونقاء القلب ورمزا للخير وتفاؤل "كما يوحي بمعنى تطمئن له النفس وتحس بالصفاء والسكينة، ويبعث على التفاؤل والسرور والحب كذلك تزدان به العرائس في حفلات الزفاف رمزا للعدوية والطهارة" <sup>3</sup>

في غلاف الرواية فتاة ترتدي فستانا أبيضاً،

البياض دلالاته النفسية ايجابية حيث يرمز للنقاء و صفاء قلبها.

<sup>1</sup> جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، ص 157.

<sup>2</sup> فاطمة شودار، سهام شودار، سيميائية الألوان، في ديوان هذا البعد هذا القرب، لعيسى نكاف التخصص أدب عربي، 2018/2019، ص 19، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس.

<sup>3</sup> الدلالة والمعنى في الصورة، عبيد صبطي، نجيب بخوش، دار الخلد ونية لنشر وتوزيع، ط1، 1430 / 2009، ص

## د- دلالة اللون الزهري :

في صورة الغلاف نجد وردتين بلون زهري وضعت على العين، يرمز اللون الزهري الى الأنوثة والحب والرومنسية والحنان والعطف .

وهذا ما نلاحظه في قول الراوية : " انا أطل من نافذة قلبك، انتفس مشاعرك، وأسمع حديث عينيك، اشعر اني أجمل عندما أغيب، اقفز بين اوقاتك وزحمة اوراقك لتبحتني عني بلهفة لا تنتهي. أنا لست طفلة سيئة، أنا طفلة عنيدة وتحبك . " <sup>1</sup>

" عرفت حينها أن الحب اعمى، لدرجة أنك لا تبصر لنفسك وتضيع بالظلام . " <sup>2</sup>

" يصف بعض علماء النفس أثر اللون الوردي على نفسية الانسان، بأنه لون ملطف يغمرنا بشيء من الحب والحماية، ويخفف الشعور بالوحدة والحساسية، وهو لون الحب غير أناني. " <sup>3</sup>

فهد "الشخص الذي أحبته ورد، وهو حب من طرف واحد وهو من الاسباب التي جعل ورد تنمو من جديد.

## 2-8- الواجهة الخلفية

يقوم الغلاف الخلفي بعملية " إغلاق الفضاء الورقي " <sup>4</sup> وهو لا يقل عن أهمية الغلاف الأمامي باعتباره مكملا له، هو بوابة العمل السردي يقدم للمتلقي ملمح عاما عنه ،ويعتبر أحد الموجهات الممكنة وبالتالي يجذب القارئ للقراءة وكسبه والتأثير على ذائقته

<sup>1</sup> جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، ص 133.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 135.

<sup>3</sup> كلود عبيد، الالوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالاتها ) م و ت الدكتور محمد حمود، المؤسسة الجامعية لدراسات النشر والتوزيع، ط 1، هـ 1443/2013م ص 129.

<sup>4</sup> محمدالصفراي "التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث " ، ص 137

لا يوجد إختلاف كبير بين الغلاف الأمامي والخلفي في الرواية ،كما نلاحظ في الغلاف الخلفي لرواية نفس صورة غلاف الأمامي غير أن نزعرت الوردتين على العين ووضعت بدلها أصابعها في الجهة اليسرى وفوقها حمامة بيضاء حيث أنا اللون الابيض يدل على السلام والتحدي وفي هذه الرواية قررت بطله الرواية مواصلة التحدي والاسرار ولم تستسلم للحياة أبدا اللون الأبيض " استخدام رمز للطهارة والبراءة والتفائل و الرضا "1وهو التفائل التي تنطلق من "ورد" بطله الرواية عند رجوع بصرها بعد معناة دامت لتسع سنوات فاللون الأبيض رمزاً للطهارة والصدق هذا اللون اجتاح الغلاف ،معلنا عن صراع مع مجموعة الألوان التي وردت معه ، حيث جاء اللون الابيض في القناع و الفستان التي ترتديه الفتاة في الصورة ،ومن دلالات هذا اللون السلام وشفاء ، وهو منسجم ومتناسق مع مضمون الرواية

والقناع في صورة الغلاف يدل على أنها خلقت لنفسها لغة جديدة استحوذت على حاسة البصر، وأصبحت على إثرها ملتقى الفنون. ومن العناصر الأكثر إمتاعاً، ليعد هذا الأخير من أهم مصادر الإمتاع البصري الذي تمنحها لشخصية للمتلقى، من خلال إسهامها في إبراز القيم الجمالية لبقية عناصر الشخصية كوحدة متناغمة ومتكاملة، كون القناع يتضمن أبعاداً رمزية، القناع هو رداء يغطي الوجه أو معظمه وله استخدامات عديدة كالتتكر وغيره. فالقناع في الرواية يعبر إخفاءها عن الانظار فكانت لا تريد ان تراها الناس وهي بتلك الحالة وتريد أن تكون في مستوى الناس العاديين

كانت لا تبصر هي مقتنعة انها سوف تخلع ذلك القناع الذي كان أمامها لتزيل اعاققتها ومقتنعة انها قبل كل شيء ، وتلف حولها أغصان خضراء حيث يدل اللون الاخضر عن النمو والحياة " يعد اللون الأخضر من أكثر الألوان وضوحاً و استقزاز في دلالتها إذ أنه استمد معانيه المحبوبة من ارتباطه بأشياء مبهجة في الطبيعة كالنبات و بعض الأحجار الكريمة كالزمرد، ثم جاءت المعتقدات الدينية التعمق من هذه الإيحاءات حيث استخدمت

<sup>1</sup>أحمد مختار عمر " اللغة واللون " عالم كتبلنشر والتوزيع، القاهرة ، ط 2، 1997 ، ص 205.

اللون الأخضر في الخصب و الرزق و في نعيم الآخرة فاللون الأخضر يوحي بالجمال والنماء و النعيم في الدنيا و الآخرة، فالعين تطمئن لمراه و الجوارح تسكن تبعاً لذلك، فهو من نعيم الجنة، و "هو اللون الثانوي الذي ينتج من اللونين الأزرق و الأصفر و من سعادة النفس و التأمل في إبداع الخالق عندما تكتسي الأرض بالخضر:<sup>1</sup>

وكتبت عبارة (لم أعد تمثالا خشبياً أنا أبصر الآن ...) بالون الاسود هو لون الكتابة وعندما نكون بصدد التفكير في كتابة شيء ما، إننا نخطط في الأسود سعياً لإخراجه إلى حيز المرئي، ولكنه يحمل أيضاً دلالات "يعبر اللون الأسود عن المرجعية و القوة، فغالبا ما يكون لباس رجال الدين أسود اللون، و يصنع علماء الشيعة الأمامية على رؤوسهم عمامة سوداء اللون، كما يعني السواد الخضوع إلى الله، كما قيل إن لبس المرأة للأسود في المناسبات الحميمة يعني الاستسلام و الانقياد للرجل كما أن ليس في المأتم خضوع للقدرة الله في حكمه " <sup>2</sup>وعند ملاحظتنا لهاته العبارة وعلاقتها بالصورة الخلفية نستنتج من خلاله أنا الفتاة أعاد لها بصرها من جديد، وأصبحت تبصر إستخرجت الرواية فكرة الغلاف عن ما يدور في الرواية من أحداث وتفاصيل ، وكتبت إسم الرواية " أنا قبل كل شيء " بالكتابة العكسية حيث تسمى الكتابة "المرآتية" كتبت بهذه الكتابة لكي تظهر الصورة واضحة عند عرضها وهذه الطريقة كان يكتب بها ليوناردو دافنش حيث كتب أغلب ملاحظاته الشخصية بهذه الطريقة وجاءت الصورة بما تحمله من بيانات ومعلومات عن الكاتبة جوهرة الرمال كل من الشبكات التواصل الاجتماعية لها (الانستغرام والتويتر وسناب شات ) وكتبت معلومات المكتبة ADAB BOOK كل من (الموقع والتويتر الانستغرام).

<sup>1</sup>نزار كمال المحلاوي، إبداعات لونية، تأثيراتها النفسية، الناشر، ن، مك المحلاوي 2017، ن ط ، ص 12

<sup>2</sup>كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالاتها ) ص 63

## 3- سيميائية العتبات الداخلية

## 3-1- عتبة الإهداء:

الإهداء عتبة نصية مهمة من العتبات الكتابية، فهو سهم دال على جادة قراءة النص، وهو مدخل أولي لكل قراءة

جاء في لسان العرب لابن منظور الإهداء لغة " الإهداء من اهدى الهدية وإهداء أو الهدايا وهديت الى البيت هدايا فلا يكن بالألف لأنه بمعنى : أرسلته فذلك جاء على أفعلت " ويقال هديت "قصدت" والإهداء من أهدى هديته والهدية : من أتحف به، يقال : أهديت له وإليه، وجاء في الترتيل العزيز : [ واني مرسله إليهم بهدية ] والهدية كل شيء أوله من تقدم منه " <sup>1</sup> وفي المفهوم الاصطلاحي: "الإهداء هو تقدير من الكاتب وعرفان بجملة للآخرين سواء كانوا أشخاص أو مجموعات سواء كانت واقعية او اعتبارية وهذا الاحترام يكون موجودا أصلا في العمل أي الكتاب وإما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة." <sup>2</sup>

ويمكن القول أن الإهداء عتبة أخرى من العتبات الكتابية التي تخطط للقراءة والوصول إلى مواطن الانفعال في النص " فالإهداء مدخل أولي لكل قراءة لما له من وظيفة تأليفية تعمل على توظيف جانب من منطق الكتابة" . <sup>3</sup>

الإهداءات -إن- عتبة نصية تستدعي دلالات متعددة وتختلف باختلاف سياقاتها من نص إلى آخر، وتختلف من قارئ إلى آخر.

تعد عتبة الإهداء عتبة ثانية بعد العنوان إلا أنها ليست ضرورية ومهمة على خالف اسم المؤلف والعنوان.

<sup>1</sup> ابن منظور لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، 1997، ج4، ص 43.

<sup>2</sup> عبد الحق بلعابد عتبات (جيرار جينيت من النص الى المناص)، تقديم سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم الناشر، ط1، 1429هـ - 2008م، ص 111.

<sup>3</sup> مسوس أميمة، جرمان صارة، العتبات النصية في رواية ( رغو السودان)، " لحجي جابر"، فسم اللغة الأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي - أم بواقي 2020 / 2021، ص 49، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها.

ونلاحظ في رواية "انا قبل كل شيء لجوهر الرمال" تحتوي على كم من الإهداءات موزعة بين المقدمة الرواية وخاتمتها، نلاحظ إهداء وحيد في البداية على النحو الآتي:

الي بعد عام .....

من خلال قراءتنا للإهداء يبدو أن الكاتبة اختارت الإهداء الى نفسها وهو أصدق الإهداءات كما يقول جيرار جينيت " الإهداء الذاتي وهو أصدق الإهداء، كونه إهداء حميمي وخاص، ونادر الوجود، فالإهداء الذاتي هو أن يهدي الكاتب لذاته الكتابة اي إهداء الكتاب للكاتب نفسه"<sup>1</sup> فالكاتبة أعطت مكانة وتعزيز لنفسها. ووضعت نفسها قبل كل شيء . كانت تهدي لنفسها رسائل مدة عام بمذياح عمتها زكية كما جاءت في الرواية " هي الروح التي وهبتي مذياعا صغيرا بصفقة صداقة مدتها عام لأترك رسائل لي"<sup>2</sup> ثم تأتي بالإهداءات الأخرى في آخر الرواية سميتها بالرسائل المعلقة، لقد كسرت نمطية الإهداء، جاءت الإهداءات على النحو التالي :

#### 1- لجميلتي حنان ..

أشعر أنك بخير الآن، إلى الحد الذي يجعلني أحتضنك كلما شعرت بالخوف، التوحد ليس مرض فلك روح كالمطر تحتاج من يفهمها ويقدم لها المساعدة دون أي جهد، الروح الطاهرة هي وحدها من تعيش بسلام أبدي مع نفسها ومع الآخرين .

أحبك وشكرا لأنك بحياتي دائما ..<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص الى المناص)، تقديم سعيد يقطين، ص 98 .

<sup>2</sup> جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، ص 201 .

<sup>3</sup> جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، ص 199 .

## 2- لأختي جواهر ..

تغيرت كثيرا، ما عدت الأخت السليطة اللسان الثرثرة ربما الحياة تهذبنا دون أن نشعر .. حينما اخترت العودة الى سعيد، عرفت أن الحب لا يعرف الكرامة أحيانا حينما يجعل من القلب سيدا له يطاع ..

كلما تشعرتني به من وجع وغيرة وإهمال سعيد لكي، كان من إختيارك وهذا ما تحمله لنا القرارات الفاشلة .

ما يزال لديك متسع من الحياة، فكري أن تكوني لنفسك فالعمر نعيشه مرة

وبه نحيا في كل مرة من جديد حينما نقرر هذا

قبلاتي لصغيرة أمنية فكم كان صوتها يهيني راحة وحلم جميلا..<sup>1</sup>

## 3- لعمتي زكية ..

أحتاج أن أخبر الجميع أن كل قسوة لها حكاية موجعة تظهر على شكل صراخ وضجر وتعود لتغفو، يزعجها أي صوت للفرح ولكنها تزول إذا إغتسلت بروح أحدهم .. فكنت أنا هذه الروح التي أفرغت عمتي زكية بها كل ما فعله والدي صالح، وبالمقابل كانت هي الروح التي وهبتني مدياعا صغيرا بصفقة صداقة مدتها عام لأترك رسائل لي .

شكرا .. الى كل رسالة، أتركها ومن دون غصن ريحان ..

أظن تجاوزت رائحته وما عادة يعني لك شيء، هذا ما أظنه ولا تصححي لي بعنادك هذه المعلومة ..

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص 200.

أبتسم الآن ..

ابنتك ورد<sup>1</sup>

4- لفهد .

على سطر فارغ أكتب اسمك دون مقدمة

وأختمه بنقطة

النقطة التي تدل على النهاية

لا أفكر أن أبدأ بسطر جديد فلقد كتبتك تسع سنوات دون نقطة تفصلني عنك، ليأتي القدر  
ويضعها شهقة ودمعا وحكاية لا تحتمل جزأ آخر ..

مبارك ابنتك البكر، هذا آخر ما عرفته عنك لأتيقن أن حياتك على ما يرام

شكرا لأنك علمتني أن الأحلام تبقى أجمل لو بقيت كما هي أحلاما

شكرا للحظة التي جعلتني ألوذ فيها بحزني وخيبيتي الله

وألهمتني بدعاء أرددته بكل سجود : {اللهم لا تعلق قلبي بما ليس لي، واجعل لي فيها أحب

نصيبا }

أنا هي .. الأنثى التي كانت تقف أمامك مباشرة بنصف عين تبصرك وتبكي ..<sup>2</sup>

5- لمعلمتي حسناء

<sup>1</sup> جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، ص 201.

<sup>2</sup> جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، ص 202.

لروحك التي تحلق في الفردوس إن شاء الله، لن أنسى أنك سبب كل شيء جميل يحدث لي، وكل شيء يحدث بسبب، فكم مرة جعلتني أعيد موضوع التعبير لأنك تظنين أنني يوماً سأكون أديبة

ربما سيخيب ظنك ولكني أحاول الآن .

كتبت بصدق ولم أغمض عيني كما كنتي تطلبين مني لأتخيل الحدث لقد كتبت ورد بصورة مبسطة بحكاية تنتهي بوردة وحمد ..

فهل سيشعرون بي ..

دعوات لك حبل أبدي أوصله لسماء .. فيا رب يجمعني بك في جنات نعيم .

آمين ..<sup>1</sup>

## 6- الرسالة الأخيرة

إليك أُمي ..

الأمومة أمر مكلف يستنزف كل قطرة بجسدك كنت معك هناك وبداخلك أشعر بكل الوجع الذي سببته لك وفي كل مراحل العمرية ..

وأشعر أيضاً بالغيرة حين تنسينا وجهي في زحمة وجه أخوتي كان جل المنى كفيك ورائحتهما، حضنك وذرعيك ماذا لو تألفقتني برعاية أكثر حين سقطت كثيراً وحين توجعت سامحيني أُمي، لأن أكتب لك من ثقب بقلبي وأظل أحبك لأنك حياة ..

فيا رب أمسح عن قلبها كل هم، اللهم آمين<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص 203.

<sup>2</sup> جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، ص 204.

وجهت هذه الإهداءات إلى أفراد عائلتها ومقربيها، وهاته الإهداءات قائمة على الإحترام والمحبة والحب .

جاء الإهداء على نمط الرسائل، فالرسالة إذن هي: "ما يكتبه امرؤ إلى آخر معبراً عن شؤون خاصة أو عامة، وتكون الرسالة بهذا المعنى موجزة لا تتعدى سطوراً محدودة، وينطلق فيها الكاتب عادة على سجيته بلا تصنع أو تأثق، فيرتفع بها إلى مستوى أدبي رفيع...".<sup>1</sup>

واستهلته بجملة مألوفة في خطاب الرسائل الى لجميلتي حنان، لأختي جواهر . .وهنا يظهر بأن كل إهداء خاص حيث تتوجه به الكاتبة الى شخص مقرب منه وهي اختها فالإهداء هو عبارة عن تقديم لما سيدور في الرواية من الرسائل، ولقد حقق إهداء هذه الرواية وظيفته الدلالية والجمالية، بما يحمل من معاني الحب للمهدي إليه .

### 3-2- عتبة الإستهلال

تعد عتبة الإستهلال من العتبات المهمة في الرواية الحديثة، وذلك إن التطور الأولي من الرواية تمنح المتلقي فرصة الالتقاء بالنص والاندماج فيه ويعرفه جيرار جينيت " بأنه ذلك المصطلح الأكثر تداولاً واستعمالاً في اللغة العربية واللغات عموماً، كل ذلك الفضاء من النص الافتتاحي بدئياً كان أو ختيمياً"<sup>2</sup>، ويعرفه ياسين النصر الاستهلال في كتابة "الاستهلال فن البدايات في النص الأدبي"، "الاستهلال ليس عنصراً منفصلاً عن بنية العمل الأدبي كما أنه ليست حالة سكونية يمكن عزلها والتعامل معها كما لو كان بنية

<sup>1</sup> جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط1، 1979م، ص 122.

<sup>2</sup> عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص112.

مغلقة على ذاتها وإنما هو السرد الروائي والتاريخي المتولد من العمل الفني كل والخاضع لمنطق العمل الكلي<sup>1</sup>

وان للإستهلال أشكال نذكر منها : فهو لا يطرح الشكل الذي يتخذه الاستهلال مشكلا فهو من حيث:

موقعه نجه في بدايات النص وفي بعض المرات في نهايته أي في أسطره، اما تاريخ ظهوره: فهي اول طبقة للكتاب/النص.

أما عن نظامه الشكلي :فيتخذ نظام نصه. أما عن حدوده وأطرافه نجد: المرسل:وهو الكاتب الحقيقي أو المفترض للنص، المرسل إليه: وهو المتلقي أو القارئ الحقيقي أو المفترض في النص.أما إذ اتينا على نظامه الشكلي النموذجي المتداول سيتخذ شكل الخطاب النثري في صيغ سردية أو درامية كما يمكنه أن يتخذ شكلا شعريا<sup>2</sup>. وللاستهلال وظيفتان : الأولى جلب القارئ أو السامع أو الشاهد وشده إلى الموضوع فبضياح انتباهه تضيع الغاية منه أما الثانية فهي التلميح بأيسر القول عما يحتويه النص وهذه الوظيفة ذات شعب عدة منها الاستهلال في أحسن المواضع وأكثرها استتارة<sup>3</sup>.

ونأخذ أمثلة عن هذا الاستهلال نجد في قولها:

الحياة ليست قصة نروبيها ونختار أبطالها، وتكتب لها نهاية سعيدة أو عادلة.

فلكل منا حياته الخاصة بفصولها واختلاف أقدراها

كل ما يصيبنا هو درس يعلمنا تعاملنا مع الأقدار على أنها حكمة إلهية، سوف نتجينا من الوقوع في هاوية النهاية السحيقة.

<sup>1</sup> حسين خمري، نظرية النص من بنية العمل إلى سيميائية الدال، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص120، نقلا عن ياسين النصير "الإستهلال فن البدايات في النص الأدبي"، ص15.

<sup>2</sup> عبد الحق بلعابد، عتبات جبرار جينيت، من النص إلى المناص، ص114.

<sup>3</sup> ياسين النصير، الاستهلال فن البدايات في النص الأدبي، ص23-24.

كل شيء يحدث لسبب..وحدھا هي الأسباب من تجعلنا ننمو بطريقة مختلفة، وفوق أية تربة وان كانت غير صالحة للحياة.

تعرس أنفسنا كبتلات تضرب جذورها بالأرض وترجو المطر.

كن أنت أينما كنت!

ولا تقبل أن يجعلوا منك شخصا آخر..<sup>1</sup>

وهذا يعني أن أحداث الرواية تدور حول قصة ورد التي فقدت بصرها وهي طفلة وبعد فقدانها لبصرها يعود لها بعد تسع سنوات اثر سقوطها عن درج منزلهم، وهي تحاول م صلة مواصلة التحدي والإصرار فبعد رجوع بصرها تعود لتواصل تعليمها في المدرسة تكمل تعليمها إلى أن تصل إلى المرحلة الجامعية، واستهلت بيه الرواية في روايتها نبذة تلخص معنى الحياة ككل ، فالحياة عبارة عن تجربة والتجربة لها نتيجتين موجبة وسالبة وهذا يرجع لنجاح التجربة أو عدم نجاحها فإذا كانت ناجحة فلنهاية تكون سعيدة وإذا كانت غير ناجحة فلنهاية تكون تعيسة، وممن ارادت الروائية توضيحه في الرواية هو أن تكون ثقك بربك وبنفسك قبل ثقك بالغير لأنه الثقة الإلهية تمنحك الصبر والرضا بالقضاء والقدر خيره وشره، والقناعة بأن النتيجة في النهاية قدر من الله قد تتعد الأسباب لكن النهاية ما كتبه الله لنا {قال لن يصبنا إلا ما كتب الله لنا}، لا يجب أن تتغير من أجل الناس فالتغيير يجب أن يكون منبعه النفسي البشرية التي تريد لنفسها التغيير لا لأجل الغير وكما قال سبحانه وتعالى {إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم}.أي أن الحياة ليست قصة جامدة نختر لها شخصيات ولها نهاية واحدة سعيدة أو عادلة بل لكل شخص حياة يعيشها وهي مقدره له بكل حلوها ومرها، وان كل ما يحدث في هذه الحياة هو لسبب وهذه الأسباب مختلفة من

<sup>1</sup>جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، ص7.

شخص لآخر حيث تجعلنا ننسجم مع اي مكان وان كان المكان لا يصلح للعيش ولا تغير نفسك من أجل الآخرين .

### 3-3- عتبة التصدير:

التصدير هو تركيب لغوي يقوم على الإقتباس أو الإستشهاد بنص من ثقافة معينة نجد فيه أقولا أو حكم إختارها الكاتب ليدعم أو يوضح رأيه، وتكون غالبا مأخوذة من أقوال العظماء، يتسول الكاتب بها لمقولاتها وتعلقها بالنص الروائي، فالتصدير عتبة مهمة تأتي في أول النص أو على رأس كل فصل، يعرفه "جينيت" هو الإقتباس يتموضع عامة على رأس الكتاب أو في جزء منه " <sup>1</sup>

وهو " العنصر الأول في عملية التواصلية والتداولية للتصدير بحيث يعد الرسالة أو المصدر لهذا الإقتباس، وهو الكاتب أو الكتاب المقتبس منه هذا التصدير يكون حقيقيا أو صحيحا، إلا أن إستخداماتها في العمل ربما ستخرجه عن سياقتها ومرجعياته الأصلية، كإستخدامه في العمل تخييلي كالرواية إستخداما يخطئ مرجعيته أو يتعارض معها" <sup>2</sup>

ومن وظائف التصدير التي حددها "جينيت" أربع وظائف إثنان منهما مباشرتان والباقيات منحرفتان

1- وظيفة التعليق (على العنوان): وهي الوظيفة تعليقيه تكون مرة قطعية ومرة أخرى توضيحية ومن هنا فهي لا تبرر النص ولكن تبرر عنوانه .

2 □ وظيفة التعليق (على النص): وهي الوظيفة الأكثر نظامية بحيث تقدم تعليق على النص، تحدد من خلاله دلالاته المباشرة ليكون أكثر وضوحا وجلاء، بقراءة العلاقة الموجودة بين التصدير والنص .

<sup>1</sup> عبد الحق بلعابد، عتبات(جبرار جينيت من النص الى المناص ) ، ص 107 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 109

3- وظيفة الكفالة / الضمان غير المباشر :وهي من ضمن الوظائف المنحرفة أي غير مباشرة لأن الكاتب يأتي بهذا التصدير المقتبس ليس لما يقول هذا الإقتباس، ولكن من أجل من قال هذا الإقتباس لتنزلق شهرته الى عمله

4- وظيفة الحضور والغياب التصدير: هذه الوظيفة هي أكثر إنحراف بحسب "جينيت" لإرتباطهما بالحضور البسيط للتصدير كيفما إتفق لأن الوقع الذي يحدثه حضور التصدير أو غيابه يدل على جنسه أو عصره أو مذهبه الكتابي " <sup>1</sup>

والتصدير حسب المؤلف ثلاثة أنواع هي: "التصدير الغيري" (هو الأكثر شيوعا يكون منسوبا لمؤلف غير مؤلف العمل، والتصدير الذاتي لذي (يكتبه مؤلف العمل بنفسه) والتصدير لمجهول هو التصدير غير منسوب" <sup>2</sup>

وبسبب أهمية التصدير كنص موازي في فك الشفرات النص، وظفتها الروائية في روايتها بشكل كبير، وهذا ما نجده في روايتنا "أنا قبل كل شيء لجوهرة الرمال " تحوي العديد من التصديرات حوالي عشرة تصديرات تنوعت حول تصدير ذاتي وتصدير الغيري وهذه التصديرات لها علاقة بمتن النص من بينها

الإقتباس الأول : الأعمى ليس من فقد بصره ...

كم من مبصر حسبه الناس أعمى !

العمى الحقيقي حين تعمى البصيرة ولا البصر . " <sup>3</sup>

ان التغلغل في قراءة النص يكشف لنا اكثر من ثنائية في لغة التضاد التي بنت عليها الروائية . جاء تضاد هنا ما بين (الاعمى والبصر) بدأت اقتباسها بلفظة الاعمى وانتهت

<sup>1</sup> عبد الحق بلعابد، عتبات(جيرار جينيت من النص الى المناص )، ص 112.

<sup>2</sup> رشام فيروز، شعرية الأجناس الادبية في الأدب العربي: دراسة أجنسية الادب، نزار قباني فضاءات لنشر والتوزيع، الأردن، ط1 ، 2017، ص 229

<sup>3</sup> جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، ص 30 .

بالفظة البصر ودخلت عليه ثنائية ثلاثة ألا وهي (البصيرة)، كلمتي (البصر والبصيرة) قد ركبت من حروف مشتركة لكن المعنى كل واحد مختلفة عن المعنى الآخر .

كما ورد في معجم الوسيط لفظة البصر : "العين وقوة الابصار وقوة الادراك (ج) الابصار"<sup>1</sup> والبصيرة : " قوة الادراك والفتنة والعلم والخبرة ويقال فراسة ذات بصيرة صادقة وفعل ذلك عن بصيرة عن عقيدة وراء والحجة والرقيب والعبرة والستار وتغطي الباب وكل ما اتخذ جنة كالدرع والترس وغيرهما والقليل من الدم يستدل به على الرميّة (ج) بصائر وبصار ."<sup>2</sup> إن الروائية من خلال نصها تسلط الضوء على شريحة مهمة في المجتمع الإنساني وهو الأعمى، وهذا المهتم الذي لطالما عانى من الاقصاء والازدراء .

"ورد" بطلة الرواية فقدت بصرها وأصبحت كفيفة، فعاشت حياة صعبة، كانت تعاني من تهيمش عائلتها، كما تقول الرواية " الطفولة التي جعلتني مهمشة ومرضي الذي جعلني لا شيء في أعينهم " <sup>3</sup> ولهذا جاءت بهذا الاقتباس الذاتي لتقول ليس الاعمى من لا يرى وإنما الاعمى هو الذي يشعر بما يراه ولا يتدبر فيه، فكم مم بصير يرى بعينه ولكن قلبه لا يرى شيئاً، وكم من أعمى البصر لكن يرى بقلبه وأحاسيسه يقول الله عزو جل " فإنها تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في صدور " صدق الله العظيم <sup>4</sup>.

إن فقدان البصر أهون من فقدان البصيرة، ورد فقدت بصرها لكن لم تفقد بصيرتها ظلت تتحسس كل شيء حتى من الجدران أصبحت تعرفها، وتشعر بأنفاسهم واحاسيسهم، اذ تقول

<sup>1</sup> إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425هـ \_ 2004م، ص 52.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 52.

<sup>3</sup> جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، ص 141.

<sup>4</sup> سورة الحج، الآية 46.

"هكذا شعرت من ترداد بأنفسهم وأحاسيسهم دون ان ارى ملامحهم " <sup>1</sup> فالقلب أبصر من العين

البصيرة تعني الرشد وضيء القلب لا تخطئوا وقد يقال أن فلانا لا نظر لديه ولا يفهم ولا يدرك، ورد فقدت بصرها والهمها الله نعمة البصيرة، فتح لها عين قلبها، البصيرة إذن هي البوصلة والكشاف النور وبصيرتها دلتها الى طريق الهدف والنجاح.

الاعتباس الثاني: الحياة عبارة عن أمنية ضخمة نسقيها كل يوم ابتهالات كثيفة حتى إذا ما اهتزت وربت عاودنا سقياها من جديد، فلا هي تحققت ولا نحن كللنا وسئمنا.. وبعض الامنيات حين تأتي متأخرة تأتي جافة جدا حتى من الفرح والحياة! <sup>2</sup> لابتسام الرشيد

فالتصدير الثاني كان لابتسام الرشيد، وجاء كأنه تمهيد للقارئ عن ما يجده ما بين النص، كطريقة إغرائية جذابة بدأت مقولتها بالكلمة الحياة وأكملت نصها بنفس الكلمة، كأنها حلقة منها المنطلق إليها النهاية ولكن سنة الحياة، عادت أن نقطة النهاية هي الموت وهذا كسر (إختراق) ظاهري ولكن بالنظر إلى فحوى الجملة نجد أن لا مفر من العودة إلى دائرة الحياة والموت .

الحياة هي النمو والبقاء والمنفعة، والحياة عبارة عن أمنيات كثيرة .

كل منا له أمنية يسعى لتحقيقها، ولا شيء يقرب للإنسان من الأمنيات سوى أن يكون قريبا من الله عز وجل، كما تقول الراوية " لا شيء يجعلك تثقك من نفسك إلا بعد تثقك بخالقك " <sup>3</sup> كانت ورد قريبة من الله كثيرا وتدعوه دائما لتحقيق امنياتها وتحتاج الأمنية مزيدا من السعي والإجتهاد وهي الدافع الوحيد للحياة، ورد رغم معاناتها مع الظلام والفسل الذي يمر في حياتها، إلا أنها تسعى لتحقيق حلمها وكلما تتعرقل بها الحياة تصمد وتتحدى بالصبر

<sup>1</sup> جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، ص 24.

<sup>2</sup> جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، ص 43.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 138.

والإجتهاد . ولد "جواهر أخت" ورد بنت وسمتها أمنية وحين سمعت "ورد" بهذا الاسم شعرت بشيء بداخلها ومن خلاله قررت أن تتحدى الحياة وتحقق أمنياتها إذ تقول " أمنية أصبحت تلك الشماعة التي علقنا عليها الأمانى ثقيلة جدا كنت اخاف أن تهوى باتجاه الأرض ولا باتجاه السماء." <sup>1</sup> كانت أول أمنياتها بعد سماع هذا الاسم أن تبصر من جديد وها هي بعد مرور تسعة سنوات في ظلام رجعت الى بصرها وحققت أحلامها وهي الآن إنسانة<sup>2</sup> ناجحة في حياتها . " أحيانا الاقدار التي أوجعتنا ملينا ترسم لنا النور في النهايات "

الاقتباس الثالث : / الروائية جوهرة الرمال تؤمن بمقولة بماي وست ممثلة أمريكية، وكاتبة مسرحية وكاتبة سيناريو " الفرص لا تأتي مصادفة، نحن من نخلق الفرص لأنفسنا " حيث أن الفرص التي تأتي نخلقها تتبع من إيماننا بأن مهمتنا في الحياة ليس أن نسبق الآخرين، بل نسبق انفسنا وبالتالي لا يوجد شيء اسمه حظ جيد او فرصة ذهبية، نحن من نخلق الفرص بأنفسنا وجهدنا المنظم، عندما يؤمن الشخص بأنه يصنع مستقبله بنفسه من خلال فشله هو الخطوة الاساسية في الطريق الى النجاح

ورد في معجم الوسيط لفظة "الفرصة" التوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء (ج) فرص يُقال جَاءَت فرصتك من البئر نوبتك وَجَاءَت فرصتك من السَّقْيِ ساعتك ووقتكَ الَّذِي تستقي فيه وَيُقَال انتَهز فلان الفرصة اغتتمها وفاز بها وَمِن الفرس سبقه وسجيته وقوته<sup>3</sup>

الفرص لا تأتي جزاف وإنما تكون من نصيب من يعمل باجتهاد "ورد" رسمت مصيرها بنفسها ولم تقبل أن يحبطها أحد .

<sup>1</sup> جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، ص 42.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 120.

<sup>3</sup> ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص 360.

" أن تجمع ذاتك المتبعثرة أمر يحتاج إلى شجاعة، أن تعيد ملامحك ووجهتك وأمانيك وحتى قلبك أمر يحتاج إلى تضحية وإلى صبر. ولطالما وُلد القرار فهذه بسملة بدء .. " <sup>1</sup>

تحدث الصعاب والعراقيل ووصلت إلى هدفها المنشود دون مساعدة أحد

حيث تقول جوهرة الرمال في آخر روايتها تتمنى أن تصل روايتها إلى كل شخص فشل في حياته وتعثرت به ونهض دون مساعدة أحد تقول " ويجد أنها تستحق ان تصل إلى كل روح تعثرت ونهضت دون مساعدة أحد وحدها ذاته من كانت خلف كل نجاح، وأضن القرارات الصائبة هي من تفعل هذا " <sup>2</sup> والكثير من القرارات التي قررتها ورد في حياتها ومن بين القرارات الصائبة التي اتخذتها ورد العودة إلى الدراسة رغم كبر عمرها ورفض ولدتها العودة لمقعد الدراسة لكنها أصرت ومنحت لنفسها كثيرا من الثقة لتكمل ما نوت إكمالها، وتصلح عطب الظلام الذي جعلها تتعثر دون إدراك .

"نحتاج دائما لبدايات الحقيقة لنخلق أنفسنا من جديد " <sup>3</sup>

هذه الاقتباسات الثالثة تابعة إلى بعضها تحكي كيف أصبحت كفيفة لكن وهبها الله بالبصير حيث تقول " الظلام علمني ما كان نور يفعل هذا " أي أن الظلام أهون من النور هو الذي أرشدها واصبحت طفله غير قابله التهميش ثم كيف بدأت تسعى لتحقيق أمنياتها، ونجحت في ذلك، وحققت أمنيتها برجوع بصرها ونجاحها في الحياة .

اذ تقول " تبدأ بعودة النور إلى عيني وتنتهي بنجاحي وما أنا عليه " <sup>4</sup>

ونقول في اقتباسها الثالث أن النجاح لا يأتي مصادفة بل يأتي بالعزم ولاعتماد على النفس لكي تحقق مبتغاهما، وتمكنت "ورد "من النجاح رغم الصعاب..

<sup>1</sup> جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، ص 119

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص 208.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 152.

<sup>4</sup> جوهرة الرمال، رواية انا قبل كل شيء، ص 190.

خاتمة

## خاتمة

تعد العتبات النصية مفاتيح أولية تساعد القارئ في تكوين نظرة مسبقة عن النص، وتسهل عليه عملية الولوج إلى غماره وفك شفراته ورموزه الغامضة، وبهذا فقد توصلنا في دراستنا لرواية " انا قبل كل شيء" إلى مجموعة من النتائج ومنها ما يلي :

1-لا يمكن لأي قارئ أن يتجاهل العتبات النصية، فهي عبارة عن رسالة بين المبدع والمتلقي.

2-وتكمن أهمية العتبات النصية في إمكانية فهم النص واستيعابه والإحاطة به من جميع جوانبه الداخلية والخارجية وذلك من خلال رسم أفق التوقع.

3-وان للعتبات النصية أهداف ووظائف أساسية تقوم بها، لان لها أهمية عظمى في الدراسات الأدبية والفكرية، حيث تعمل على توجيه القارئ وتمنحه فكرة أولية وفرصة للتعرف والدخول في غمار النص.

4-يعتبر العنوان من العلامات الجوهرية المكونة للعمل الادبي، والذي يكون اختزال للنص، حيث يعد عنوان الرواية " انا قبل كل شيء " عنوانا كثيفا حاملا لعدة إيحاءات ودلالات.

5-اما عتبة الغلاف فهي العتبة الاولى والبارزة التي تلفت انتباه المتلقي وتجلب انتباهه، ويعتبر غلاف الرواية هنا بوجهين الامامي والخلفي، فالواجهة الامامية تمثل العتبة الاولى في تشكيل العلاقة بين النص والمتلقي ولها دور كبير في جذب القارئ وهي تشكل بعد جمالي ودلالي للنص، أما الواجهة الخلفية تشكل عتبة مهمة فبواسطتها نتأكد من انتهاء العمل الأدبي.

6-الإستهلال في رواية " انا قبل كل شيء" يحمل العديد من الإيحاءات والدلالات، فهز يساعد القارئ في تكوين نظرة أولية.

7-الاهداء ليس ضروريا، وغيابه لا يؤثر في النص، لكن من المؤكد أن حضوره له أهمية كبيرة لأنه عرفان تحمله الكاتبة لمجموعة معينة فهو يزيد من جمال النص وتألقه.

8-اما التصدير هي علامة دالة لها إحياءات في نفس المتلقي تشده شدا إلى ضرورة ممارسة القراءة بشغف وحب، ونجد الكاتبة (جوهرة الرمال)استعانت بعدة تقديرات لها علاقة بمتن النص.

# قائمة المصادر و المراجع

## قائمة المصادر و المراجع

### القرآن الكريم

#### I. المصادر

#### الرواية

1. جوهرة الرمال، انا قبل كل شيء، مركز الادب العربي للنشر والتوزيع، دمام ط 4، 1437هـ.

#### II. المراجع

#### أولا : الكتب باللغة العربية

1. احمد سالم ولد أباه، السيميولوجيا والشعر العربي القديم المفضليات للضبي نموذجاً، المكتبة المصرية، ط1، 2010.
2. أحمد عمر المختار، اللغة و اللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة، 1998.
3. بسام موسى قطوس، سيمياء العنوان ،جامعة اليرموك ،إربد ،الأردن ،2001،
4. جميل حمداوي شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، ط2، 2020.
5. حسين خمري، نظرية النص من بنية العمل إلى سيميائية الدال، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت،، لبنان، ط1، 2007، ص120، نقلا عن ياسين النصير "الإستهلال فن البدايات في النص الأدبي".
6. حميد لحداني، بنية النص السردي، (من منظور النقد العربي)، المركز الثقافي العربي لطباعة ونشر وتوزيع، ط 1، 1991.
7. رشام فيروز، شعرية الأجناس الادبية في الأدب العربي: دراسة أجنسية الادب، نزار قباني فضاءات لنشر والتوزيع، الأردن، ط 1 ، 2017

8. سعيد بنكراد، السيميائيات، مفاهيمها، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط3، 2012.
9. سمر الديوب، الثنائيات الضدية (بحث في المصطلح ودلالته)، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية العتبة العباسية المقدسة، ط1، 1439-2017.
10. عبد الرزاق بلال مدخل إلى عتبات النص (دراسات في مقدمات النقد العربي القديم)، ط1، المغرب، 2000م، دار إفريقيا الشرق.
11. عبد الفتاح الحجمري، عتبات النص البنية والدلالة، شركة الرابطة، الدار البيضاء، ط1، 1996.
12. عبد الله الغدامي، المرأة واللغة، المركز الثقافي العربي، ط3، 2006.
13. عبيد صبطي، نجيب بخوش، الدلالة والمعنى في الصورة، دار الخلد ونية لنشر وتوزيع، ط1 1430 / 2009.
14. عزوز علي إسماعيل عتبات النص في الرواية العربية، دراسة سيمولوجية سردية، ط1، القاهرة، مصر، 2012م، مطابع الهيئة المصرية للكتاب.
15. كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالاتها)، م و ت الدكتور محمد حمود، المؤسسة الجامعية لدراسات النشر والتوزيع، ط1، هـ 1443/ 2013م.
16. محمد الصفراني، محمد التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، دار طيبة، المدنية المنورة، ط1، 2008.
17. محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1978.
18. محمد فكري الجزار، العنوان وسيموطيقا الإتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998.
19. مدخل إلى السيميولوجيا نص صورة، تر عبد الحميد بورابو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1995.
20. نزار كمال المحلاوي، إبداعات لونية، تأثيراتها النفسية.

ثانيا : الكتب المترجمة الى اللغة العربية

21. دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، طلال وهبة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2008.
22. سيجموند فرويد، الانا والهو، تر: محمد عثمان تجاني، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط4.
23. عبد الحق بلعابد عتبات (جبرار جينيت من النص الى المناص)، تقديم سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم الناشر ط 1، 1429هـ - 2008م.

ثالثا : المعاجم والقواميس

1. إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، مصر، مكتبة الشروق الدولية، 1425-2004، ط4.
2. ابن منظور لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، 1997، ج 4 .
3. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، مجلد 6، دار الكنز 1979.
4. ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري لسان العرب، دار صابر، بيروت، م12، ط1، 2000.
5. أباي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، (تاج اللغة وصحاح العربية)، دار الحديث، القاهرة مجلد 1 2009.
6. أحمد ابن حجر العسقلاني فتح الباري بشرح صحيح البخاري، 2004، دار الحديث القاهرة، ج 6.
7. عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، الجزء الثاني، ط 1.
8. جبور عبد النور المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط1، 1979م.

9. فيصل الاحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم الناشر ط 1، 1431هـ-2010م.
10. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، د ط، 1986.
11. محمد بن يعقوب مجد الدين الشيرازي الفيروز آبادي، القاموس المحيط، الهيئة المصرية للكتاب مصر ط، 3 1339.
12. نبيل عبد السلام هارون، المعجم الوجيز، دار التحرير للطبع والنشر، مصر، د ط، 1989.

#### رابعاً : المذكرات والرسائل الجامعية

24. أمينة رجال، ليليا اوقال، صورة الصحراء في الرواية الجزائرية رواية "تلك المحبة" للحبيب السائح، انموذجا، تخصص ادب عربي حديث 2017/2016، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي .
25. إيمان بن عمر، مبارك مردف، العتبات النصية في كتاب " الجسد حقيبة سفر " للكاتبة "غادة السمان"، تخصص ادب حديث ومعاصر 2019-2020، مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، في لغة والادب العربي .
26. حنان دمس، عفاف لموم، العتبات النصية في رواية مملكة الفراشة، تخصص نقد عربي معاصر، جامعة جيجل 2017/2016م، مذكرة مكملة لشهادة الماستر .
27. فاطمة تيقرين'منار بختي، العتبات النصية في المجموعة القصصية "موج الظنون"لمحمد الصديق بلورة سيميائيا، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأدب واللغات، جامعة أكلي محمد أولحاج البوير، 2017-2018.
28. فاطمة شودار، سهام شودار، سيميائية الألوان في ديوان هذا البعد هذا القرب، لعيسى نكاف التخصص أدب عربي، 2019/2018، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات حصول على شهادة ليسانس.

29. فريدة العشي، سعدية برطيح، العتبات في ديوان إني اختزلت بك النساء، لقيصر مصطفى،، تخصص نقد عربي معاصر 2017-2018، مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماجستير، في لغة والأدب العربي .
30. فريدة العشي، سعدية برطيح، العتبات في ديوان إني اختزلت بك النساء، لقيصر مصطفى،، تخصص نقد عربي معاصر 2017-2018، مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماجستير، في لغة والأدب العربي.
31. مسوس أميمة، جرمان صارة، العتبات النصية في رواية ( رغبة السوداء ) " لحجي جابر"، قسم اللغة الأدب العربي، جامعة العربي بن مهدي - أم بواقي 2020 / 2021، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في اللغة العربية وآدابها .

#### خامسا : المقالات العلمية

32. فاطمة بخيت سعيد بزرك بيكدلي وآخرون، سيمائية العنوان في قصيدتي "شب كير" لأحمد شاملو" وليل يفيض من الجسد" لمحمود درويش" (دراسة مقارنة)، مجلة العلوم الإنسانية الدولية، لبنان، ع20، 2013.
33. نعيمة السعدية، استراتيجية المصاحبة في الرواية الجزائرية الولي الطاهر يعود إلى مقامة الزكي للطاهر وطار، مجلة المخير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
34. جميل حمداوي، السيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، مجلد الخامس والعشرون، العدد الثالث، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب بالكويت 1997 .
35. أمينة محمد الطويل، عتبات النص الروائي في رواية المجوس لإبراهيم الكوني، "العنوان، الغلاف، المقتباسات"، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الزاوية، م3، ع 16، جويلية 2014.
36. أمال محمد علي أبو شويرب سيميائية العنوان والغلاف في رواية، إبراهيم كوني، (الدمية)، قسم اللغة العربية - كلية الآداب جامعة صبراتة، المجلة الجامعة - العدد الواحد والعشرون - المجلد الخامس - أغسطس - 2019.

37. بحوصي نبيلة، المناص وإنتاج الدلالة في رواية قلادة قرنفل للكاتبة زهور كرام، جامعة طاهري محمد، بشار.

سادسا : المواقع الالكترونية

13. Ar-ar، <https://www.aLMaany.com>، 1430، 21ماي 2022.

14. <https://www-alkhaleej-ae.cdn>، المصمم شريك اصيل في اختياره، غلاف

الرواية عتبة نصية جمالية اكتوبر 2020، الساعة 0018 صباحا .

15. معجم المعاني الجامع-معجم عربي عربي، <https://www.aLmaany.com>

،ar، 1800، 20ماي 2022.

1- عبد المجيد علوي اسماعيل، عتبات النص مقارنة نظرية، نشر في أخبار الجنوب،

19-03-2012، مجلة مغرس، <https://www.maghress.com>، 1540، -03-25

.2022

الملاحق

## وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

## الملحق رقم 01 : تعريف بصاحبة الرواية:

الروائية السعودية جوهرة الرمال وهو الاسم الحقيقي وليس كما يظن البعض أنه لقب، تعتبر الجوهرة الرمال من المؤلفين الغرب حيث قامت بتأليف العديد من الكتب والمقالات والروايات، انتشرت جميع هذه المؤلفات في الوطن العربي، حيث صدرت لها أربع روايات الاولى "الرب في عفوته الاخيرة" عام 2015م وهي قصة واقعية عندما دفعها الصمت لكتابة أحداث إصابة والدها بالجلطة الدماغية. وترك لها سوى الفراغ لتكتب روايتها الرواية الثانية "انا قبل كل شيء" 2017 وهي من أهم روايتها وأكثرها تأثيرا حيث ترجمت لعدة لغات،

الانجليزية، والكردية. الصينية وأيضا بصيغة برايل للمكفوفين. تتحدث عن فتاة عمياء الكيفية بمعاناتها وظلمها، وبعد مرور تسعة سنوات يعود لها البصر. ولكن تقرر أن لا تخبر أحد، ليكشف لها الواقع شيئا آخر .

وروايتها الثالثة "ركض الخائنين " 2018م، حكاية (نجد) التي تعيش كشبح، ولا تعرف الى اي العالمين تنتمي وكيف يمكنها التخلص من هذا في رحلة البحث عن حقيقة وجودها أما روايتها الرابعة "لي أنا أولا" 2019 وهي الجزء الثاني لرواية أنا قبل كل شيء، اذ تواصل (ورد) رحلة الصبر وبهذه المرة رحلة الظلم التي أودعتها المصحة النفسية اتهامها بقتل عمته "زكية" لتواجه مصيرا مجهولا،

وروايتها الاخيرة (ورد) 2021 الجزء الثالث لرواية أنا قبل كل شيء.

أقامت إحدى عشر دورة بالكتابة الإبداعية، وتبنت عدد 27 من المواهب الشابة بالكتابة، ليصدر لهم كتاب جماعي بعنوان "ظهر قلبك لترى"

## الملحق رقم 02 : ملخص الرواية

رواية أنا قبل كل شيء للكاتبة جوهرة الرمال وهي رواية تدور على

"الحياة ليست قصة نرونها ونختار أبطالها، ونكتب لها نهاية سعيدة أو عادلة.

فلكل منا حياته الخاصة بفصولها واختلاف أقدارها.

كل ما يصيبنا هو درس يعلمنا تعاملنا مع الأقدار على أنها حكمة ألهية، سوف تتجينا من الوقوع في هاوية النهاية السحيقة. كل شيء يحدث لسبب. وحدها هي الأسباب من تجعلنا ننمو بطريقة مختلفة، وفوق أية تربة وإن كانت غير صالحة للحياة. نغرس أنفسنا كبتلات تضرب جذورها بالأرض وترجو المطر كن أنت أينما كنت! ولاتقبل أن يجعلوا منك شخصاً آخر ..<sup>1</sup>

بطلة قصتنا فتاة اسمها ورد، الاسم الذي اخترته لها امها ورفضه والدها، فكان يناديها عفيفة نسبة لجدها، ورد لديها تسعة اخوات وأخ واحد وهي من عائلة متوسطة الحال وهي مهملة من ناحيه الاب الذي يفرق بين الابن الوحيد وبناته تعيش ورد مع أمها التي تقوم بانتظار والدها الذي يتردد عليها قليلاً بأن يتزوج عليها بحجة أنه يريد ولداً آخر، وعمتها زكية التي تعاملها هي و أخواتها بجفاء، وفي يوم من الايام تتعرض ورد لحادث مروري الذي بسببه فقدت بصرها، بقيت في ظلام لمدة تسعة سنوات، وهنا تبدأ رحلة المعاناة وتبدأ الدنيا تسود في وجه ورد

كل الجدران وتفصيل الأماكن تعرفها وكل شيء أصبح بلون واحد

" أهني مصابيحكم "

<sup>1</sup> جوهرة الرمال، أنا قبل كل شيء، مركز الادب العربي للنشر والتوزيع، دمام ط 4، 1437هـ ص 7.

....أبصروني من جديد "1

تغيرت حياتها كثيرا بعد أن أصبحت كفيفة وفي ظل الظروف العائلية والظروف الأخرى تركت ورد الدراسة، تخوض تجربة قاسية في هذا العمر الصغير، تعاني من خيبات أمل كثيرة، ورد والتي كانت تحب فهد، الحب من طرف واحد، تتلقى خبر زواجه من فتاة أخرى، فتصاب بالذهول وتمشي وكأنها عمياء للمرة الأولى، ، حتى خطاها حارت، فانزلقت قدمها متعثرة بالعتبة فقد نسيت عدها كما نسيت سنوات عمرها وكم مضى منها وهي تنتظر فهد. مرت ورد بحالة إغماء ولكن ها هي ورد تفتح عينيها لتجد الألوان حولها من جديد تبشرها بعودة النور.

لكن ورد أصبحت خائفة من أن تمسح على عينيها فتعود عمياء، تخاف أن تصحو من حلم اليقظة هذا لتعود للظلام! "لم أعد تمثالا خشبيا أنا أبصر الآن".<sup>2</sup> قررت ورد أن تخفي حقيقة عودة بصرها، حتى ترى ما خلف ذاكرتها الضيقة، وترى الظلام الذي لم يكشف لها . "موجع أن تكون تمثالا وعيناك تبصران!"<sup>3</sup> "الإيمان هو القوة التي بها يخرج عالم محطم إلى النور"، الآن أصبحت ورد تعيش سلاما روحيا، وبدأت بترتيب نفسها وكأنها ورقة مزقت قبل أن يكتب بها أي شيء، بدأت تلصق بقايا روحها وكأنها قطعة ثمينة، وتهتم بها بنفسها. "كل عام وأنا بخير.. ومبارك مولدك من جديد".

"بداية التغير"..<sup>4</sup>

1 مصدر نفسه ص93.

2 مصدر نفسه ص 106.

3 مصدر نفسه ص 118.

4 جوهرة الرمال، أنا قبل كل شيء، ص123.

أصبح الآن عُمر ورد عشرون عاما، ولكن ذلك لم يكن عائقا أمامها لتلتحق بالمدرسة مجددا، حتى تكمل حيث توقفت، فقد كانت ترغب بالحصول على الشهادة الابتدائية. ورد تؤمن أن البدايات لها لذتها الخاصة رغم أنها شاقة ومرهقة.

ها هي ورد تضع يدها على مقبض الباب بعد أن صار مناسبا لحجم يدها بعد أن كان كبيرا عليها. تعلمت ورد كيف تجمع نفسها بعد كل صدمة وكيف تقيم اعوجاجها وكيف تركز بساق عوجاء.

رغم كل الظروف ورد تقف من جديد.

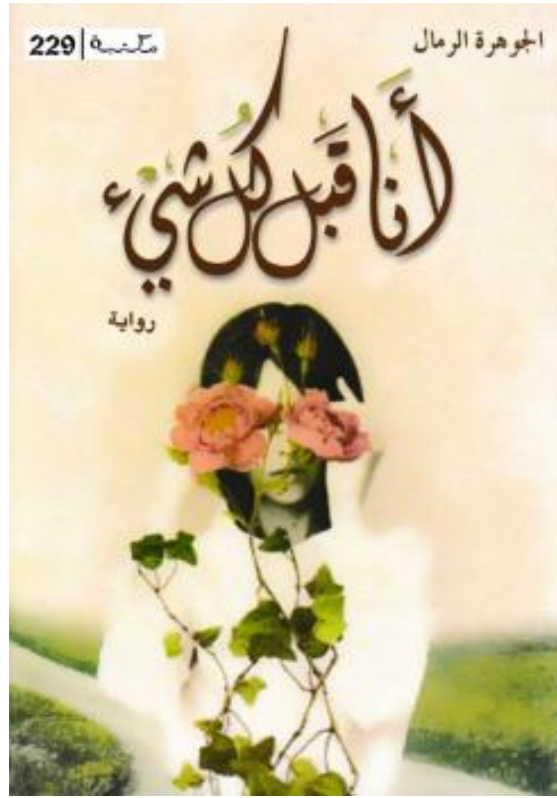
ورد أعلنت وجودها بالتحدي الذي يجعلها تصفق لنفسها بعد كل مرة تنجز فيها واجبا!. النظرات ما عادت تحمل سهاما سامة، والضحكات الساخرة تحولت لمبسم صباحي راض. "أصبحت صديقة للجميع حينما قررت هذا"<sup>1</sup>.. هذه حياة ورد، بعد أن قررت أن تقف أمام الظروف.

أيقنت ورد كثيرا عندما قررت أن تكون لنفسها، وأن تتعلم من كل حجر تعثرت به يوما ولم يكسر ساقها. لدى ورد العديد من المشاريع الصغيرة تود أن تنجزها كحلم كبير يدفعها لترتقي بذاتها وطموحها. غدا ورد ستسلم هذه الرواية لمعلمتها ولكن: "لا أعرف ماذا أختار لها عنوانا، حرت كثيرا ولكن هذه اللوحة المعلقة فوق رأسي تناسبني كثيرا (أنا قبل كل شيء)"<sup>2</sup>. هذه الرواية تستحق أن تقرأها كل روح تعثرت وانتشلت نفسها من التعثر من دون عون، ومن جعل من ذاته سببا للنجاح

<sup>1</sup> المصدر نفسه ص 158.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص 206.

الملحق رقم 03 : الغلاف الامامي والخلفي الرواية



# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعران
أ	مقدمة
	الفصل الاول :
	ضبط المفاهيم
05	1- مفهوم السيمياء:
08	2- مفهوم العتبة النصية
15	3- سيميائية العتبات النصية :
17	4- وظائف العتبات النصية:
	الفصل الثاني :
	دلالات العتبات النصية في رواية أنا قبل كل شيء "لجوهرة الرمال"
23	1- سيميائية العتبات الخارجية
23	1-1- دلالة العنوان:
31	1-2- سيميائية الغلاف الأمامي
34	1-3- سيميائية الصورة
36	1-4- دلالة الألوان
40	1-5- الواجهة الخلفية
43	2- سيميائية العتبات الداخلية
43	2-1- عتبة الإهداء
48	2-2- عتبة الإستهلال
51	2-3- عتبة التصدير
58	خاتمة

61	قائمة المصادر والمراجع
68	الملاحق
74	فهرس المحتويات
77	الملخص

# الملخص

## الملخص باللغة العربية

تنهض دراستنا الموسومة ب سيميائية العتبات النصية على إشكالية رئيسية تتمثل في: ماهية دلالات التي شحنت بها العتبات النصية على اختلافها سواء الداخلية أو الخارجية؟ وللاجابة عنها استندنا على اليات المنهج السيميائي المعتمد في ذلك .

من خلال تسطير خطة بحثية مصدرة بالمقدمة ومذيلة بخاتمة، توسطها فصلان، عملنا في الفصل النظري على ضبط أهم المصطلحات والمفاهيم مثل: السيمياء، العتبة النصية، سيميائية العتبة النصية في حين، حاولنا في الفصل التطبيقي الوقوف عند دلالات العتبات النصية الروائية الداخلية والخارجية، وانطلاقا من هاته الخطة المسطرة توصلنا إلى نتائج عديدة أهمها:

- لا يمكن لأي قارئ أن يتجاهل العتبات النصية، فهي عبارة عن رسالة بين المبدع والمتلقي.

- وتكمن أهمية العتبات النصية في إمكانية فهم النص واستيعابه والإحاطة به من جميع جوانبه الداخلية والخارجية وذلك من خلال رسم أفق التوقع.

- وان للعتبات النصية أهداف ووظائف أساسية تقوم بها، لان لها أهمية عظمى في الدراسات الأدبية والفكرية، حيث تعمل على توجيه القارئ وتمنحه فكرة أولية وفرصة للتعرف والدخول في غمار النص.

## Summary

Our study, which is tagged with the semiotics of textual thresholds, is based on a major problem represented in: What are the indications that the textual thresholds have been charged with, whether internal or external? To answer it, we relied on the mechanisms of the semiotic approach adopted in that.

By underlining a research plan issued by the introduction and appended by a conclusion, with two chapters in the middle, we worked in the theoretical chapter to control the most important terms and concepts such as: semiotics, textual threshold, semiotics, and textual thresholds. This planned plan led us to several results, the most important of which are:

- No reader can ignore the textual thresholds, as it is a message between the creator and the recipient.

- The importance of textual thresholds lies in the possibility of understanding the text, assimilate it and encompass it from all its internal and external aspects, by drawing the horizon of expectation.

The text thresholds have basic goals and functions that they perform, because they are of great importance in literary and intellectual studies, as they work to guide the reader and give him an initial idea and an opportunity to get acquainted with and enter the midst of the text.